لة جامعة / لك سعود، م١٩، الآداب (٢)، ص ٤٥٥ – ٥١٦ (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)

الأنساب ال اختلف ضبطها
عند ا افظ ابن حجر (تقريب التهذيب)

حسن مد عبه جي

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٦/١١/٢٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٧/١٠/٢٧هـ)

ملخص البحث. اعتنى علماء المسلمين بالأنساب، ولهذه العناية أوجه، منها : إفراد مصنفات لها، والتعريف بها، وضبطها ...

ومن الذين عُنُوا بضبط الأنساب : الحافظ أحمد بن علي بن حجر، ويبدو هذا واضحاً في مؤلفاته عموماً، وفي كتابه ((تقريب التهذيب)) على وجه الخصوص، فلا تكاد تخلو ترجمة في الكتاب المذكور من الضبط، وكان للأنساب منه حظ وافر .

ولما كان ((التقريب)) مرجعاً مهماً لدى الدارسين، وغالباً ما يتابع المراجع فيه الحافظ ابن حجر فيما ذهب إليه، كان لابد من التنبيه على أن بعض الضبط فيه محلٌّ نظر ؛ لاختلافه عما جاء في المصادر الأخرى .

وهذا الاختلاف أمثلته كثيرة ومتنوعة، تشمل الأنساب وغيرها من الأسماء والكنى والألقاب، والكلام على جميعها يطول، ولا يتناسب مع طبيعة هذه الأبحاث، لذا رأيت الاقتصار هنا على ما

اختلف ضبطه من الأنساب خاصة ؛ ليكون بمثابة نموذج عن الاختلاف في ضبط الكتاب عموماً، فلا يغترَّ المراجع بما جاء في الكتاب، ولا يعتمده إلا بعد مقابلته بالمصادر الأخرى .

وقد بلغ عدد الأنساب التي اختلف ضبطها في ((التقريب)) أربعاً وعشرين نسبة، وهي على النحو التالي : ١- (١٣) نسبة: اختلف ضبط ابن حجر فيها مع نفسه، فضبطها في ((التقريب)) على وجه، وضبطها في كتاب آخر بوجه مغاير .

٢- (١١) نسبة: اختلف ضبط ابن حجر فيها مع غيره، فضبطها في ((التقريب)) على وجه، وضبطها غيره على وجه آخر . وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- (١٨) نسبة : وهم الحافظ ابن حجر في ضبطها .

٢- نسبة واحدة : ترجح لدي أن الصواب في ضبط ابن حجر .

٣- (٥) نسب: توقفت فيها، لعدم الوقوف فيها على مرجح، ولاحتمال أن يكون الوجهان من الضبط محفوظين .

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على سيدنا محمد إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد اعتنى العرب قديماً بأنسابهم، فحفظوها، وتناقلوها، وضمَّنوها أشعارهم، وتفاخروا بها في أسواقهم ونواديهم .

ولم يكن انتسابهم آنذاك إلا للآباء والقبائل، كالهاشمي، والبَجَلي، والأشجعي، والتميمي، ونحو هذا .

ولما جاء الإسلام وكثر أهله، واختلطت أنساب العرب بالعجم، تعذّر حصر أنساب الناس بالآباء والقبائل، فتوسّعوا في هذا الباب، وبدؤوا ينسبون تارة إلى البلدان، كـ : الفارسي، والبخاري، والقرطبي، وتارة إلى الصنائع، كـ: الحجّام، والكَحّال، والحطّاب، والغزّال، وتارة إلى الفرق العقَدية، كـ: القدري، والخارجي، والشيعي،

والجهْمي، وتارة إلى المذاهب الفقهية، كـ : الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، وربما نسبوا إلى غير هذا .

وقد عني علماؤنا بالأنساب عناية فائقة، فذكروها، ورتَّبوها، وضبطوا حروفها، وعرّفوا بها، وذكروا المنتسبين إليها، وصنّفوا فيها المصنَّفات[1]، إلى جانب قدر كبير من الأنساب مبثوث في كتب التراجم، واللغة، والبلدان، والشروح، والحواشي.

معرفة الأنساب من أنواع علوم ا ديث

برز اهتمام خاص بالأنساب لدى علماء الحديث، فأدخلوها في علوم الحديث، وتكلّموا عنها من خلال أنواعه .

فهذا ابن الصلاح رحمه الله — وقد تابعه من جاء بعده ممن صنّف في علوم الحديث - يخصِّص بعض أنواع علوم الحديث للأنساب، فيقول :

١- (النوع السابع والخمسون : معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم)

٢- (النوع الثامن والخمسون : معرفة الأنساب التي باطنها على خلاف ظاهرها).

كما يتناولها من خلال أنواع أخرى، فيقول :

٣- (النوع السادس والخمسون : معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب، المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب) .

---

(١) لمعرفة المصنّفات في الأنساب ينظر : حاجي خليفة ، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣) ١ : ١٧٨- ١٨٠ ، و السيد محمد بن جعفر الكتاني، *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة* ، (بيروت : دار البشائر الإسلامية، الخامسة ١٤١٤) ص ص ١٢٤- ١٢٦ ، وغيرهما .

٤- (النوع الثالث والخمسون : معرفة المؤتلف والمختلف) وهو المشتبه، وهو: ما اتفق خطّه، واختلف شكله أو نقطه، وهو في الأنساب كثير : كالحَريري والجُرَيْري، والأَيْلي والأُبُلِّي، والعَنْسي والعَيْشي والعَبْسي .

٥- (النوع الرابع والخمسون : معرفة المتفق والمفترق) .

أي: ما اتفق لفظه وخطه، وافترق من حيث المعنى، وهو في الأنساب كثير أيضاً، لكن إن انضاف إلى النسبة أمر آخر كالكنية – مثلاً - أمكن حصره .

مثاله : أبو عمران الجَوْني البصري : وهما اثنان، أحدهما : عبد الملك بن حبيب[٢]، والآخر : موسى بن سهل بن عبد الحميد[٣]. وأبو سليمان الداراني : اثنان أيضاً، أحدهما : عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن[٤]، والآخر : عبد الرحمن بن أحمد بن عطية[٥]. وقد بلغ من اهتمامهم بالنوعين الأخيرين أن أفردوهما بالتأليف[٦].

الأنساب كتب الرجال

تعددت كتب الرجال وتنوعت، وتفاوتت في نقل الأخبار والأحكام على الرجال، لكنها اتفقت على ضرورة التعريف بالمترجَم له تعريفاً يرفع الجهالة عنه، ويميزه عن غيره ممن يُشتبه به، ومن الأمور التي استعانوا بها في ذلك : الأنساب .

---

(٢) التابعي الثقة الإمام ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة ، وقيل غيرذلك . شمس الدين الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ، *سير أعلام النبلاء* ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت : مؤسسة الرسالة ، السابعة ١٤١٠) ٥ : ٢٥٥ .

(٣) الإمام المحدث الثقة ، توفي سنة سبع وثلاث مئة . الذهبي، ((*السير*)) ١٤ : ٢٦١ .

(٤) المحدث الرحّال ، توفي سنة نيّف وتسعين ومئة . الذهبي، ((*السير*))١٠ : ١٨٦ .

(٥) الزاهد الشهير ، توفي سنة خمس عشرة ومئتين ، وقيل : سنة خمس ومئتين . أبو بكر الخطيب أحمد بن علي ، تاريخ بغداد (بيروت : مصورة دار الكتب العلمية) ١٠ : ٢٤٨ .

(٦) تنظر المؤلفات عند الكتاني في ((*الرسالة المستطرفة*)) ص ١١٥ .

ويعدُّ كتاب ((تقريب التهذيب)) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – ت ٨٥٢ - مرجعاً مهماً في التعريف برواة الكتب الستة، وبيان مرتبتهم، وطبقتهم، ومن أخرج لهم من أصحاب تلك الكتب، وهو كتاب لا يستغني عنه طالب العلم المشتغل بالأسانيد والرجال.

وقد ظهر من خلاله عبقرية مؤلفه رحمه الله وألمعيته، نظراً لما ضمّنه من الفوائد والعوائد التي كان من جملتها: الإكثار من الضبط للأسماء والكنى والألقاب والأنساب، وقد أشار إلى هذا في المقدمة(٧) بقوله:

"فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرّد له الأسماء خاصة، فلم أُوثِر ذلك؛ لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأُسعِفَه بطَلِبَتِه، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمّن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصحَّ ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف .... " إلى آخر ما قال.

وقد لاحظت من خلال معايشتي للكتاب ومراجعاتي فيه أن الضبط الذي ذكره ابن حجر في كتابه يختلف أحياناً عما هو منصوص عليه في المصادر الأخرى، فكنت أتساءل في نفسي عن هذا الاختلاف: هل هو دليل على تعدد الأوجه في الضبط؟ وهل سبقه إليه أحد من المتقدمين ؟ أم أنه وجه تفرد به ؟ فكان هذا البحث للإجابة عن هذه التساؤلات .

---

(٧) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة (حلب : دار الرشيد ، الأولى ١٤٠٦) ص ٧٣ .

ولما كانت الأمثلة على هذه القضية كثيرة ومتنوعة : فمنها ما يتعلق بالأسماء، ومنها ما يتعلق بالكنى، ومنها ما يتعلق بالألقاب، ومنها ما يتعلق بالأنساب، ودراسة جميعها لا يحتملها مثل هذا البحث، رأيت أن أقصر بحثي على الأنساب التي اختلف ضبطها ؛ لتكون نموذجاً للضبط الذي اشتمل عليه الكتاب عموماً، وسميته :

(الأنساب التي اختلف ضبطها عند الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب))) .

حدود البحث

يشمل هذا البحث دراسة كل نسبة ذكرها الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) وضبطها على وجه مغاير لما هو مذكور في المصادر الأخرى، بما في ذلك الكتب الأخرى للحافظ ابن حجر نفسه .

فخرج بهذا :

١- الأسماء والكنى والألقاب التي اختلف ضبطها في ((التقريب)) .

فمثال الأسماء : قوله في (الورتنيس)[٨] : ((بفتح الواو، وسكون الراء، وفتح المثناة الفوقانية، وكسر النون الثقيلة، بعدها ياء أخيرة ساكنة، ثم مهملة)) .

قلت : تثقيل النون لم أقف على من نصَّ عليه في كتب الأنساب والبلدان وغيرها[٩].

---

(٨) هو اسم جدِّ (أحمد بن يزيد بن إبراهيم ، أبي الحسن الحراني) . ابن حجر ((*التقريب*)) (١٢٧) .

(٩) عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، *الأنساب* ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي (بيروت: دار الفكر ، الأولى ١٤٠٨) ٥ : ٥٨٧ ، وياقوت بن عبد الله الحموي ، *معجم البلدان*، (بيروت : دار صادر) ٥ : ٣٧٠ ، و محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، *القاموس المحيط* ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت : مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠٧) باب السين ــ فصل الواو .

ومثال الكنى : قوله[١٠]: ((أبو سروعة : بكسر أوله، وسكون الراء، وفتح الواو، بعدها مهملة)) .

وهذا الوجه من الضبط مرجوح، فقد قال ابن حجر نفسه في ((الإصابة))[١١] : ((اختلف في سينه، فبالفتح عند الأكثر ...)) .

ومثال الألقاب : قوله[١٢]في ترجمة (محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة العامري) : ((لقبه : الحوت)) .

وقد قال في ((التبصير))[١٣]: الجرب ((بفتح الجيم، وكسر الراء، بعدها موحـــدة)) .

وأسأل الله تعالى التوفيق لدراسة اختلاف الضبط في الأسماء والكنى والألقاب من هذا الكتاب مستقبلاً .

٢- وخرج أيضاً : الأنساب المضبوطة في ((التقريب)) ضبطاً غير تام .

مثل قوله في (المنبجي)[١٤] : ((بنون ساكنة، ثم موحدة، ثم جيم))، ولم يضبط الميم، والباء، والجيم ! .

---

(١٠) ((*التقريب*)) : باب الكنى ــ حرف السين ، ص ٦٤٣ ، بعد رقم (٨١١٥) .

(١١) أحمد بن علي بن حجر ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي) ٤ : ٨٥ .

(١٢) ((التقريب)) (٦١١٩) .

(١٣) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر ، *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه* ، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت : المكتبة العلمية) ١ : ٣٨٥ .

(١٤) هو حاجب بن سليمان المنبجي أبو سعيد ، روى له النسائي ، صدوق يهم ، توفي سنة ١٦٥ . ((*التقريب*)) (١٠٠٤) .

والضبط التام هكذا: بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الجيم، قاله السمعاني[١٥].

وقوله – أيضاً – في (الموقري)[١٦] : ((بضم الميم، وبقاف مفتوحة)) .

والحق أن يقول : بضم الميم، وفتح الواو، وتشديد القاف المفتوحة، كذا ضبطها غير واحد[١٧].

والقصور في الضبط غير الاختلاف فيه ؛ لذا لم يشمله هذا البحث .

٣- وخرج أيضاً : الأنساب التي اختلف ضبطها عند ابن حجر، لكن في كتاب آخر له غير ((التقريب))، فهذا لا يشمله البحث أيضاً . مثال ذلك : قوله في ((فتح الباري))[١٨] : ((حجّاج بن يوسف بن أبي مَنِيع ... الوصافي : بفتح الواو، وتشديد المهملة، وبالفاء)) انتهى . وصوابه : (الرُّصافي) كما في عامة المصادر[١٩] بما فيها ((التقريب))[٢٠].

---

(١٥) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٥ : ٣٨٨ .

(١٦) هو الوليد بن محمد الموقري ، أبو بشر البلقاوي ، روى له الترمذي وابن ماجه ، متروك ، توفي سنة ١٨٢ . ((التقريب)) (٧٤٥٣) .

(١٧) أبو سعد السمعاني في ((*الأنساب*)) ٥ : ٤٠٩ ، وياقوت في ((*معجم البلدان*)) ٥ : ٢٢٦ ، والفيروزابادي في ((*القاموس*)) مادة (و ق ر) ، وغيرهم .

(١٨) أحمد بن علي بن حجر ، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* ، (القاهرة : دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٧) كتاب الطلاق – باب من طلق ، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ٩ : ٢٧٠ عند شرح حديث (٥٢٥٤) .

(١٩) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٣ : ٧١ ، و يوسف بن عبد الرحمن المزي ، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف (بيروت : مؤسسة الرسالة ، الرابعة ١٤١٥) ٥ : ٤٦٠ ، وغيرهما .

(٢٠) ((التقريب)) (١١٣٨) .

منهجي ترجيح الضبط

وحكمي على أحد وجهي الضبط بالمخالفة وترجيح الوجه الآخر وفق المنهج التالي :

أولاً : إذا اتفقت المصادر على وجهٍ من الضبط، وجاء في ((التقريب)) على وجهٍ مغاير، فالحكم للضبط المتفق عليه، والوهم في ضبط ((التقريب)) .

ثانياً : إذا وجد في المصادر الأخرى ما يوافق ضبط ((التقريب)) وما يخالفه، فقد اعتمدت في ترجيح أحد الضبطين إلى دليل آخر، ككثرة أصحاب الوجه، أو موافقته للقواعد، أو غير ذلك .

ثالثاً : إذا تساوى الضبطان من كل وجه، ولم أقف على مرجح لأحدهما، فأنا متوقف في الحكم .

خطة البحث

وقد جعلت هذا البحث – بعد هذه المقدمة - في مبحثين وخاتمة على النحـو الآتي:

المبحث الأول: اختلاف ابن حجر في الضبط مع نفسه .

المبحث الثاني: اختلافه في الضبط مع غيره .

وقد رتبت الأنساب في كل مبحث ترتيباً هجائياً ؛ ليسهل الرجوع إليها، وأعطيت لكل نسبة رقماً متسلسلاً .

ثم ختمت البحث بذكر أهم نتائجه .

ولما كانت طبعات ((التقريب)) متعددة، فقد اعتمدت في النقل والعزو على الطبعة التي حققها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عوامة ؛ لجملة من المزايا لا يتسع المقام لسردها، مع التنبيه إلى المغايرات والاختلافات المتعلقة بالضبط في الطبعات الأخرى .

وكل ضبط صدَّرتُه بـ (قال ابن حجر)، فهو في ((التقريب))، وآثرت عدم الإحالة في الحاشية إليه ؛ لعدم خفائه - إذ هو موضوع البحث - ولقرب الترجمة التي وثقتُها من الكتاب نفسه، ولئلا أثقل الحواشي بالإحالات الكثيرة .

وبعد :

فهذا جهد المقلّ، أسأل الله تعالى أن يبارك فيه، ويكتب له القبول، وينفع به، وقد كتبته مع قلة البضاعة، وقصر الباع في هذه الصناعة، ومن الله أستمدُّ التوفيق، والهدايةَ إلى أقوم طريق، إنه قريب مجيب .

ا بحث الأول

اختلاف ابن حجر   الضبط مع نفسه

غالباً ما يذكر الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) نسبة صاحب الترجمة، ويضبطها إن احتاجت للضبط، لكنه أحياناً يضبط النسبة على وجه يخالف ما ذكره هو نفسه في موضع آخر من كتبه .

وقد جمعت في هذا المبحث تلك النِّسّب ودرستها، ووضّحت ما رأيته صواباً في ضبطها، وفق الآتي :

أذكر النسبة أولاً مُعَنْوِناً بها على طريقة كتب الأنساب، مرتباً لها على حروف الهجاء، ومرقّماً لها برقم تسلسلي في البحث كله، ثم أذكر ترجمة مختصرة للراوي الذي جاء الضبط في ترجمته، معتمداً في هذه التراجم على ((تهذيب الكمال)) و ((تقريب التهذيب))، ثم أذكر ضبط ((التقريب)) لهذه النسبة، ثم أذكر بعده الضبط الآخر عند ابن حجر الذي خالف فيه ضبط ((التقريب)) ، ثم أُورِد من كتب الأنساب والرسم واللغة وغيرها ما يبيّن الصواب في هذا الاختلاف، فأقول – وبالله التوفيق- :

١- ا زاز

هو مقاتل بن حيّان النَّبَطي، أبو بسطام البَلْخي، الخزّاز، صدوق فاضل، توفي قبيل الخمسين ومئة، روى له الجماعة سوى البخاري[٢١].

ضبط ابن حجر في ((التقريب)) : ((الخزّاز : بمعجمة، وزاءين منقوطتين)) .

لكنه قال في ((التبصير))[٢٢] : ((ونسبة إلى خرز الجلود : مقاتل بن حيان الخرّاز، مشهور)).

قلت: اتفقت المصادر سوى ((التقريب)) على أن (مقاتل بن حيان) هذا خرّاز، وليس خزّازاً :

فقد قال عبد الغني الأزدي[٢٣] : ((وأما الخرّاز : بالخاء المعجمة، والراء المهملة، والزاء المعجمة، فعِدّة ...)) وذكر منهم : (مقاتل بن حيّان) .

وكذلك عند ابن ماكولا[٢٤]، وذكر اسم (مقاتل) أول المنتسبين .

ونحو ما تقدم عند السمعاني[٢٥].

وقال الخزرجي[٢٦] : ((الخراز : أوله معجمة، ثم مهملة)) .

---

(٢١) بان حجر ((التقريب)) (٦٨٦٧) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٨ : ٤٣٠ (٦١٦٠) .

(٢٢) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ١ : ٣٣٠ ، وهو مما استدركه الحافظ ابن حجر على الذهبي في ((*المشتبه*)) .

(٢٣) عبد الغني بن سعيد الأزدي ، *مشتبه النسبة* ، بعناية محمد محيي الدين الجعفري (الهند ، ١٣٢٧) ص ٢٢ .

(٢٤) الأمير علي بن هبة الله ابن ماكولا ، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب* (الهند : دائرة المعرف العثمانية ، الثانية) ٢ : ١٨٦ .

(٢٥) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٢ : ٣٣٥ .

وقد جوّد الحافظ المزي في ((تهذيب الكمال)) تقييده (الخزّاز) بالراء المهملة[٢٧]أيضاً . وبناء على هذا، فما جاء في ((التقريب)) وهم، ولم أجد من تابع الحافظ عليه .

٢- الزمي

هو محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، أبو جعفر، ويقال : أبو عبد الله، المؤدِّب، الخراساني، ثم البغدادي، ثقة، توفي سنة ست وأربعين ومئتين، روى عنه الترمذي والنسائي[٢٨]. ويحيى بن يوسف بن أبي كريمة الزمي، أبو يوسف، ويقال : أبو زكريا، الخراساني، نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة بضع وعشرين ومئتين، روى عنه البخاري، وأخرج له ابن ماجه[٢٩].

قال ابن حجر في ترجمة (محمد) : ((الزمي : بكسر الزاي، وتشديد الميم)) .

وكرّر هذا الضبط في ترجمة (يحيى)، فقال : ((بكسر الزاي والميم الثقيلة)) .

وتابعه عليه الخزرجي[٣٠].

وذكر ابن حجر مثل هذا الضبط في ((فتح الباري)) في أكثر من موضع[٣١].

---

(٢٦) أحمد بن عبد الله الخزرجي ، *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال* ، تحقيق : محمود عبد الوهاب فايد (القاهرة : مكتبة القاهرة ١٣٩٢) ٣ : ٥٣ (٧١٨٣) .

(٢٧) أفاده الدكتور بشار عواد في تعليقه على ((*تهذيب الكمال*)) ٢٨ : ٤٣٠ .

(٢٨) ابن حجر. ((التقريب)) (٥٧٩٢) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٥ : ١٧ (٥١٢٥) .

(٢٩) ابن حجر: ((التقريب)) (٧٦٨٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي ، ((تهذيب الكمال)) ٣٢ : ٦٠ (٦٩٥٤) .

(٣٠) أحمد بن علي بن حجر، الخزرجي، ((الخلاصة)) ٢ : ٣٩٠ (٦١٢٠) ، ٣ : ١٦٥ (٨٠٨٣) .

لكن هذا الضبط مخالف لما قيّده في ((تبصير المنتبه))[٣٢]، فقد قال : ((الزمي: بالفتح، وتشديد الميم)) انتهى .

وما جاء في ((التبصير)) من فتح الزاي هو ما اتفقت عليه المصادر الأخرى من كتب الأنساب، والبلدان، والرسم، واللغة :

فقد قال السمعاني[٣٣] : ((الزمي : بفتح الزاي، وبعدها الميم المشددة))، ثم ذكر المنتسبين إليها، ومنهم صاحبا الترجمتين السابقتين .

ووافقه على هذا ابن الأثير[٣٤]، والسيوطي[٣٥].

وقال ياقوت:[٣٦] ((زم: بفتح أوله، وتشديد ثانيه... بليدة على طرف[٣٧] جيحون، بين[٣٨] ترمذ وآمل)) .

---

(٣١) أحمد بن علي بن حجر، ((فتح الباري)) : كتاب الأدب – باب الحذر من الغضب ١٠ : ٥٣٦ عند حديث (٦١١٦) ، وكتاب الرقاق – باب ما يتقى من فتنة المال ١١ : ٢٥٨ عند حديث (٦٤٣٥) .

(٣٢) أحمد بن علي بن حجر، ((تبصير المنتبه)) ٢ : ٦٦٠ .

(٣٣) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٣ : ١٦٥ .

(٣٤) علي بن محمد ابن الأثير الجزري ، *اللباب في تهذيب الأنساب*، (بيروت : دار صادر) ٢ : ٧٦ .

(٣٥) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، *لب اللباب في تحرير الأنساب*، (بغداد : مكتبة المثنى) ص ١٢٧ .

(٣٦) ياقوت بن عبدالله الحموي، ((*معجم البلدان*)) ٣ : ١٥١ .

(٣٧) في مطبوعة ((*معجم البلدان*)) : ((على طريق جيحون)) ، والتصويب من عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق: علي محمد البجاوي (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي ، الأولى ١٣٧٣) ٢ : ٦٧٠ ، و محمد بن عبد الله القيسي ابن ناصر الدين الدمشقي ، توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤١٤) ٤ : ٧٩ .

وتابعه على هذا الضبط ابن عبد الحق البغدادي في ((مراصد الاطلاع[٣٩]))، واعتمده أبو الفداء في ((تقويم البلدان))[٤٠] .

وضبط بالقلم اسم هذه البلدة بفتح الزاي أيضاً الفيروزابادي، وقال[٤١]: ((بلد بشط جيحون)).

وقال ابن ناصر الدين[٤٢]: ((الزَّمِّي : بزاي مفتوحة ...)) .

وبهذا يعلم أن القول بفتح الزاي هو قول الأكثر، وهو المعتمد .

٣- الطهوي : جماعة، ومنهم :

ثعلبة بن سهيل التميمي الطهوي، أبو مالك الكوفي، صدوق، روى له الترمذي وابن ماجه[٤٣]. وذُهَيْل بن عوف التميمي الطهوي، مجهول، روى له ابن ماجه[٤٤].

وعبد الله بن ميمون الطهوي، مجهول، ذكروه تمييزاً[٤٥].

---

(٣٨) في مطبوعة ((معجم البلدان)) : ((*من ترمذ وآمل*)) ، والتصويب من المرجعين السابقين .

(٣٩) البغدادي، ((مراصد الاطلاع)) ٢ : ٦٧٠ .

(٤٠) إسماعيل بن محمد بن عمر ، *تقويم البلدان* ، تحقيق: رينود والبارون ، ماك كوكين ديسلان (باريس ١٨٤٠) ص ٤٦٠ .

(٤١) الفيروزآبادي، ((*القاموس*)) مادة (ز م م) .

(٤٢) الدمشقي، ((*توضيح المشتبه*)) ٤ : ٧٩٠ .

(٤٣) ابن حجر ((*التقريب*)) (٨٤١) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٤ : ٣٩٢ (٨٤٢) .

(٤٤) ابن حجر ((*التقريب*)) (١٨٤٣) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٨ : ٥١٨ (١٨١٦) .

وعيسى بن مسلم، أبو داود الطهوي الكوفي، لين الحديث، روى له ابن ماجه في ((التفسير))[٤٦].

وميسرة بن يعقوب، أبو جَمِيلة الطهوي الكوفي، مقبول، روى له أبو داود، والترمذي في ((الشمائل))، والنسائي، وابن ماجه[٤٧].

وابنه: عبد الله بن أبي جميلةَ : ميسرةَ، الطهويُّ الكوفي، مجهول، روى له النسائي في ((مسند علي))[٤٨].

وعلي بن المثنى الطهوي الكوفي، مقبول، روى عنه النسائي[٤٩].

وسَلِيط بن عبد الله الطهوي، مجهول، روى له ابن ماجه[٥٠].

قلت : ضبط الحافظ ابن حجر (الطُّهَوي) في التراجم الأربعة الأولى : ((بضم المهملة، وفتح الهاء))، ومثله الخزرجي[٥١].

---

(٤٥) ابن حجر ((*التقريب*)) (٣٦٥٦) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ١٦ : ٢٠٣ (٣٦٠٦) .

(٤٦) ابن حجر ((*التقريب*)) (٥٣٢٥) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٢٣ : ٣١ (٤٦٥٦) .

(٤٧) ابن حجر ((*التقريب*)) (٧٠٣٩) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٢٩ : ١٩٤ (٦٣٢٨) .

(٤٨) ابن حجر ((*التقريب*)) (٣٢٥٨) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ١٤ : ٣٨٨ (٣٢٠٩) .

(٤٩) ابن حجر ((*التقريب*)) (٤٧٨٨) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٢١ : ١١٤ (٤١٢٥) .

(٥٠) ابن حجر ((التقريب)) (٢٥٢١) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ((تهذيب الكمال)) ١١ : ٣٣٧ (٢٤٨١) .

(٥١) الخزرجي ((الخلاصة)) ١ : ١٥٢ (٩٤٣) ، ٢ : ٣٢١ (٥٥٩٨) .

واقتصر ابن حجر في ترجمة (ميسرة) على قوله : ((الطهوي : بضم الطاء المهملة)) .

واقتصر في ترجمة ابنه (عبد الله)، وترجمة (علي بن المثنى) على ضبط الهاء بالفتح فقط .

لكنه غاير في ترجمة (سَلِيط) خاصة فقال : ((الطَّهَوي : بفتحتين)) انتهى .

قال السمعاني[٥٢]: ((هذه النسبة إلى بني طهية، وهم بطن من تميم، وطهية بنت عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة بن تميم)) .

وذكر في ضبطها ثلاث لغات :

١- ضم الطاء، وفتح الهاء : الطُّهَوي .
٢- ضم الطاء، وتسكين الهاء : الطُّهْوي .
٣- فتح الطاء، وإسكان الهاء : الطَّهْوي .

ثم قال : ((قال أبو علي الغساني : هكذا قيدناه في ((غريب المصنف))[٥٣] لأبي عبيد)) انتهى . وذكر الأوجه الثلاثة أيضاً : ابن الأثير[٥٤].

وجاءت عبارة السيوطي[٥٥]مختصرة هكذا : ((الطهوي : بالضم، والفتح : إلى طهية بطن من تميم)) .

---

(٥٢) عبدالكريم السمعاني، ((*الأنساب*)) ٤ : ٨٩ .

(٥٣) القاسم بن سلاّم أبو عبيد ((*الغريب المصنف _ القسم الأول*)) تحقيق: صفوان عدنان الداوودي . مجلة الجامعة الإسلامية ، السنة ٢٦ ، العدد ١٠١ ، ١٠٢ ، ص ٤٠٥ .

(٥٤) ((تهذيب الأنساب)) ٢ : ٢٩٢ .

(٥٥) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ١٧١ .

واقتصر الذهبي في ((المشتبه))[٥٦]، وتبعه ابن ناصر الدين في ((التوضيح))[٥٧]، وابن حجر في ((التبصير))[٥٨]، على الوجه الأول فقط .

وبناء على ما تقدم :

يجوز في هذه النسبة الأوجه الثلاثة المتقدمة : الطُّهَوي، والطُّهْوي، والطَّهْوي، وظاهر عبارة السمعاني – وتبعه ابن الأثير – تشير إلى أن الوجه الأول هو الأشهر والأكثر استعمالاً .

وأما (الطَّهَوي) بفتحتين، كما ضبطها ابن حجر في ترجمة (سَلِيط) فلم أقف على ما يوافق هذا الوجه سوى ما جاء عند الفيروزابادي في ((القاموس))[٥٩] ونصُّه : ((طُهَيَّة – كسُمَيَّة – : قبيلة، والنِّسْبة : طهوي : بالضم، والفتح، وتفتح هاؤهما)).

ففتح الطاء والهاء (الطَّهَوي) – بالإضافة إلى الأوجه الثلاثة المتقدمة – يعدُّ وجهاً رابعاً .

وبناء على ما ذكر، فابن حجر ضبط هذه النسبة في ((التقريب)) على أكثر من وجه جائز، مع التزامه بالوجه الأشهر في أغلب المواضع، والله أعلم .

وتعجَّل صاحبا ((تحرير التقريب))[٦٠] فوهّما الحافظ ابن حجر في تعليقهما على ترجمة (سليط)، وقالا ما نصُّه: ((كذا قيَّده بفتحتين، وهو وهم، صوابه : بضم الطاء،

---

(٥٦) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، *المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم* ، تحقيق: علي محمد البجاوي (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، الأولى ١٩٦٢م) ٢ : ٤٢٦ .

(٥٧) الدمشقي، ((توضيح المشتبه)) ٦ : ٥٣ .

(٥٨) ((تبصير المنتبه)) ٣ : ٨٨٥ .

(٥٩) الفيروزآبادي، ((القاموس)) مادة (ط هـ و) .

(٦٠) د . بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط ، *تحرير تقريب التهذيب لابن حجر*، (بيروت: مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٧) ٢ : ٦٢ ، وتبعهما عادل مرشد في طبعة ((التقريب)) .

كما ضبطه هو في ترجمة (ثعلبة بن سهيل)، ويعضده تقييد أبي سعد السمعاني في ((الأنساب))، وابن الأثير في ((اللباب)) انتهى .

وتناقض الدكتور بشار عواد، فهو – كما ذكرنا - في ((تحرير التقريب)) ينسب تقييد الحافظ ابن حجر (الطَّهَوي) بفتحتين إلى الوهم، وكان من قبل قد تابعه على هذا الوجه في ترجمة (سليط) من ((تهذيب الكمال))(٦١) ! .

٤- العر ي

هو أبو نوفل بن أبي عقرب البكري الكناني، ثقة، روى له البخاري في ((الأدب))، ومسلم، وأبو داود، والنسائي(٦٢).

جاء في ((التقريب)) : ((العريجي(٦٣): بفتح المهملة، وكسر الراء، وبالجيم)) .

وهذا الضبط قد خالف فيه نفسه :

فقد قال في ((التبصير(٦٤))) : ((عُريج - مصغَّر - : جماعة في نسب قضاعة، وفي كنانة))، وتقدم أن أبا نوفل هذا كناني .

---

(٦١) يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ١١ : ٣٣٧ (٢٤٨١) .

(٦٢) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٨٤٢١) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي ((*تهذيب الكمال*)) ٣٤ : ٣٥٧ (٧٦٧٧) .

(٦٣) تحرفت هذه النسبة في مطبوعة الشيخ محمد عوامة إلى (العربجي) بالباء الموحدة ، وما أثبته من الطبعات الأخرى : طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف (المدينة المنورة : المكتبة العلمية) ، وطبعة مصطفى عبد القادر عطا (بيروت : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٣) ، وطبعة صغير أحمد شاغف (الرياض : دار العاصمة ، الأولى ١٤١٦) ، وطبعة عادل مرشد (بيروت : مؤسسة الرسالة ، الأولى ١٤١٦) .

(٦٤) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٣ : ٩٤٣ .

وقال فيه أيضاً[٦٥] : ((العُرَيجي : أبو نوفل بن أبي عقرب ..)) .

قلت : وهذا هو الموافق لما جاء في كتب الرسم والأنساب :

قال الدارقطني[٦٦] : ((أما عُرَيج : فهو عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، منهم : أبو نوفل بن أبي عقرب العُرَيجي ...)) .

وقال ابن ماكولا[٦٧] : ((أما عُرَيج : بضم العين، وفتح الراء ...)) .

وذكر مثله الحازمي في ((عجالة المبتدي[٦٨])) .

وقال الذهبي[٦٩] : ((عُرَيج : جماعة في نسب قضاعة ، وفي كنانة))، وتابعه ابن ناصر الدين الدمشقي[٧٠] .

وقال السمعاني[٧١] : ((العريجي : بضم العين المهملة ، وفتح الراء ، وبعدها الياء الساكنة آخر الحروف ، وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى (العُرَيج) وهو اسم لجماعة ،

---

(٦٥) أحمد بن علي بن حجر ، ((*تبصير المنتبه*)) ٣ : ١٠٠٦ .

(٦٦) علي بن عمر الدارقطني ، المؤتلف والمختلف ، تحقيق د . موفق بن عبد الله عبد القادر (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، الأولى ١٤٠٦) ٣ : ١٦٣٠ .

(٦٧) ((الإكمال)) ٦ : ١٨٠ .

(٦٨) محمد بن أبي عثمان الحازمي ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي ، تحقيق عبد الله كنون (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، الثانية ١٣٨٤) ص ٩٣ .

(٦٩) الدمشقي ((*المشتبه*)) ٢ : ٤٥٦ .

(٧٠) الدمسقي ((*توضيح المشتبه*)) ٦ : ٢٤٨ .

(٧١) عبدالكريم السمائي ، ((الأنساب)) ٤ : ١٨٥ .

ولبطون من العرب، وهو : عُرَيج بن بكر بن عبد مناة[٧٢]بن كنانة، منهم : أبو نوفل بن أبي عقرب العُرَيجي البصري ...)) . ووافقه على هذا ابن الأثير[٧٣]، والسيوطي[٧٤].

وبهذا يعلم أن هذا الضبط هو الوجه، وما ذكره ابن حجر في ((التقريب)) لا وجه له، والله أعلم .

وأغرب الخزرجي في رسم وضبط هذه النسبة فقال[٧٥]: ((العرنجي : بفتح المهملتين، وإسكان النون))، وما ذكره لم أقف عليه في مصدر آخر، ولا أدري ما عمدته فيه ؟! .

٥- الفروي : اعة، منهم :

موسى بن أبي علقمة الفروي المدني، مولى آل عثمان بن عفان، مجهول، روى له الترمذي[٧٦].

وابنه : هارون بن موسى، لابأس به، توفي سنة اثنتين - أو ثلاث - وخمسين ومئتين، روى عنه الترمذي والنسائي[٧٧].

---

(٧٢) جاء في مطبوعة ((*الأنساب*)) : (مناف) بدل (مناة) ، والتصويب من ((*المؤتلف والمختلف*)) ٣ : ١٦٣٠ ، و ((*الإكمال*)) ٦ : ١٨٠ ، و ((*تهذيب الأنساب*)) ٢ : ٣٣٦ ، والحازمي، ((*عجالة المبتدئ*)) ص ٩٣ ، وغيرها .

(٧٣) ((*تهذيب الأنساب*)) ٢ : ٣٣٦- ٣٣٧ .

(٧٤) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ١٧٨ .

(٧٥) الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ٣ : ٢٥١ (٥٢٤) .

(٧٦) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٦٩٩٣) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٩ : ١٢٢ (٦٢٨٣) .

وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة، أبو علقمة الفروي، مولى آل عثمان بن عفان، صدوق، توفي سنة تسعين ومئة، روى له البخاري في ((الأدب))، ومسلم وأبو داود والنسائي[٧٨].

وإسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، أبو يعقوب المدني، مولى عثمان بن عفان، صدوق، كُفَّ فساء حفظه، توفي سنة ست وعشرين ومئتين، روى عنه البخاري، وروى له الترمذي وابن ماجه[٧٩].

قلت : ضبط ابن حجر (الفروي) : ((بفتح الفاء والراء)) في موضعين :

الأول : في ((التقريب[٨٠])) عند ترجمة (موسى بن أبي علقمة) فقط، وسكت عن ضبطها في بقية التراجم المتقدمة[٨١]، وتابعه على هذا الضبط الخزرجي[٨٢].

والثاني : في ((فتح الباري))[٨٣] عند حديث رواه البخاري عن إسحاق بن محمد الفروي.

---

(٧٧) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٧٢٤٥)، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٣٠ : ١١٣ (٦٥٢٩).

(٧٨) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٣٥٨٧)، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ١٦ : ٦٣ (٣٥٣٨).

(٧٩) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٣٨١)، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢ : ٤٧١ (٣٨٠).

(٨٠) ابن حجر، ((*التقريب*)) رقم (٦٩٩٣).

(٨١) وإنما ذكرت هذه التراجم لأن بعض من سيضبط هذه النسبة فيما سيأتي سيذكر أسماءهم.

(٨٢) ((الخلاصة)) ٣ : ٦٨ (٧٢٩٤).

وتابعه المباركفوري[٨٤]في هذا الضبط عند ذكر (هارون بن موسى) .

وما تقدم عن ابن حجر في ((التقريب)) و ((الفتح)) مخالف لما ذكره نفسه في ((تبصير المنتبه))[٨٥]، وإليك نصَّ كلامه :

((الفروي – بالفتح، وسكون الراء - : إسحاق بن محمد من شيوخ البخاري، وهارون بن موسى الفَرْوي، عن أبيه ومحمد بن فُلَيح، وجدُّه لأمه أبو علقمة عبد الله بن محمد الفروي، ثقة، وآخرون)) .

قلت : وهذا الوجه هو الموافق لما جاء في كتب الرسم والأنساب واللغة :

فقد قال ابن ماكولا[٨٦] : ((أما (الفَرْوي) بالفاء، والراء الساكنة: فجماعة من آل أبي فروة، منهم: أبو علقمة عبد الله بن محمد الفروي، وموسى بن (أبي علقمة)[٨٧]، وابنه : هارون بن موسى، وأخوه : عمران، وإسحاق بن محمد الفروي صاحب مالك)) .

وقال السمعاني[٨٨]: ((الفَرْوي : بفتح الفاء، وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى)) .

---

(٨٣) الفيروزآبادي ، ((فتح الباري)) : كتاب الجهاد والسير – باب قتال اليهود ٦ : ١٢١ حديث رقم (٢٩٢٥) . وراجعت (الفروي) في ((صحيح البخاري)) من النسخة المصورة عن الطبعة القديمة لدار الطباعة العامرة بالآستانة ٤ : ٥١ ، وهي طبعة مأخوذة عن النسخة اليونينية التي تميزت بدقة ضبطها ، وإثبات فروق الروايات والنسخ في صلبها وعلى حواشيها ، فرأيت فتحة على الفاء ، وسكوناً على الراء فحسب ، ولم تشر النسخة إلى اختلاف في هذا الضبط .

(٨٤) محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*، (بيروت : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٠) ١٠ : ٣١٧ حديث (٤٢١٥) .

(٨٥) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٣ : ١١٠٦ .

(٨٦) ((الإكمال)) ٧ : ٨٤ .

(٨٧) مابين الهلالين بياض في المصدر .

وضبط الفيروزابادي[٨٩]الجدَّ الأعلى هذا بسكون الراء .

ووافق السمعانيَّ : ابنُ الأثير[٩٠] ، والسيوطي[٩١] .

وقال ابن ناصر الدين[٩٢] : الفروي ((بفتح أوله ، وسكون الراء ، وكسر الواو)) .

وضبط الفتَّني[٩٣]هذه النسبة بسكون الراء كذلك ، ولم يتابع ضبط ابن حجر في ((التقريب)) كما جرت عادته غالباً .

تنبيه : ذكر ابن حجر في ((التبصير))[٩٤] رجلاً واحداً اسمه : لقمان بن علي الفروي شيخ لابن عدي ، وقال فيه خاصة : بفتح الراء ، ولم يذكر غيره .

والمذكور خارج محل النزاع ؛ إذ ليس ممن تقدم ذكرهم ، وليس من رجال الكتب الستة أصلاً ، والله أعلم .

٦- القتبا

هو رِفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس البَجَلي ، أبو عاصم الكوفي ، ثقة ، روى له النسائي وابن ماجه حديثاً واحداً[٩٥] .

---

(٨٨) عبدالكريم السمعاني ، ((*الأنساب*)) ٤ : ٣٧٤ .

(٨٩) الفيروزآبادي ، ((القاموس)) مادة (ف ر و) .

(٩٠) الفيروزآبادي ((تهذيب الأنساب)) ٢ : ٤٢٦ .

(٩١) السيوطي ، ((لب اللباب)) ص ١٩٦ .

(٩٢) الدمشقي ، ((توضيح المشتبه)) ٧ : ٩٠ .

(٩٣) محمد طاهر الهندي الفتَّني ، *المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم* ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٢) ص ١٩٨ .

(٩٤) أحمد بن علي بن حجر ، ((تبصير المنتبه)) ٣ : ١١٠٦ .

قال ابن حجر : ((القتباني : بكسر القاف ، وسكون المثناة ، بعدها موحدة)) .

قلت : هذا مخالف لما ذكره ابن حجر نفسه في ((تبصير المنتبه))[٩٦]، وهذا نصُّه : ((وبالفاء ، وقبل الألف ياء تحتانية : رفاعة بن شداد الفتياني ، نُسِب إلى فتيان : بطنٍ من بَجِيلة ...)) .

وقد تابع ابن حجر في هذا الذهبي[٩٧]، وهو الصواب الذي في كتب الرجال، والرسم، والأنساب، واللغة :

قال ابن حبان[٩٨]: ((رِفاعة بن شداد الفتيانى ، كنيته أبو عاصم ، وفتيان : بطن من بَجِيلة من أهل اليمن ، عِداده في أهل الكوفة ...)) .

وقال المِزِّي[٩٩]: ((رِفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس ... بن فتيان بن ثعلبة بن زيد ... الفِتْياني ، البَجَلي)) .

وقال ابن ماكولا[١٠٠]: ((الفتياني : بالفاء ، نسبة إلى : فتيان بطنٍ من بَجِيلة ، منهم : رِفاعة ابن عاصم[١٠١]الفتياني)) . ومثله عند الحازمي[١٠٢].

---

(٩٥) ابن حجر ، ((التقريب)) (١٩٤٧) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ، ((تهذيب الكمال)) ٩ : ٢٠٤ (١٩١٦) .

(٩٦) أحمد بن علي بن حجر ، ((تبصير المنتبه)) ٣ : ١١٥٩ .

(٩٧) ((المشتبه)) ١ : ٤٩٩ .

(٩٨) محمد بن حبان البستي ، الثقات (الهند : دائرة المعارف العثمانية ، الأولى ١٣٩٣) ٤ : ٢٤٠ .

(٩٩) يوسف عبدالرحمن المزي ، ((تهذيب الكمال)) ٩ : ٢٠٤ (١٩١٦) .

(١٠٠) ((الإكمال)) ٧ : ٦٣ .

(١٠١) كذا هنا ، والمذكور في المصادر الأخرى أنه : رفاعة بن شداد .

(١٠٢) الحازمي ، ((عجالة المبتدي)) ص ١٠٠ .

وقال السمعاني[١٠٣] : ((فِتيان : بطن من بَجِيلة من اليمن، نزلت الكوفة، والمنتسب إليها : رِفاعة بن عاصم الفِتْياني، يروي عن عمرو بن الحَمِق رضي الله عنه، وقال أبو حاتم ابن حبان : أبو عاصم رِفاعة بن شداد ...)) .

ووافقه ابن الأثير[١٠٤] .

وقال الفيروزابادي[١٠٥] : ((الفِتْيان، بالكسر : قبيلة من بَجِيلة، منهم : ربيعة الفِتْياني))، كذا ذكر اسمه !، وتعقّبه الزَّبيدي[١٠٦] قائلاً : ((كذا في النسخ، والصواب : رفاعة بن شداد ...)) .

وقد نبَّه الأستاذ محمد عوامة في تعليقه على هذه الترجمة من ((التقريب[١٠٧])) بأن جماعة منهم المصنف في ((التبصير)) ضبط هذه النسبة (الفِتْياني)، لكن فاته مثل هذا التنبيه على الترجمة نفسها في ((الكاشف[١٠٨])) فأثبتها : ((القِتْباني)) دون تعليق ! .

وأثبتها الأستاذ صغير شاغف في طبعته للتقريب[١٠٩] على الوجه الخطأ، ولم يعلِّق عليها بشيء !

---

(١٠٣) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٤ : ٣٤٦ .

(١٠٤) ((تهذيب الأنساب)) ٢ : ٤١١ .

(١٠٥) الفيروزأبادي، ((القاموس)) مادة (ف ت ي) .

(١٠٦) محمد مرتضى الزَّبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، (بيروت : دار صادر) ١٠ : ٣٧٦ .

(١٠٧) ابن حجر، ((*التقريب*)) رقم الترجمة (١٩٤٧) تعليقاً .

(١٠٨) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة* ، تحقيق : محمد عوامة وأحمد الخطيب (جدة : شركة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، الأولى ١٤١٣) ١ : ٣٩٧ (١٥٧٩) .

(١٠٩) ابن حجر، ((*التقريب*)) بتحقيق صغير شاغف رقم الترجمة (١٩٥٨) .

٧- القنسري

هو حاتم بن أبي نصر القنسريني، مجهول، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً[١١٠].

قال ابن حجر : ((القنسريني : بفتح القاف، وتثقيل النون، وسكون المهملة))، وتابعه الخزرجي[١١١].

قلت : فتح القاف مخالف لما ذكره ابن حجر نفسه في ((فتح الباري))، فقد جاء فيه ما نصُّه[١١٢]: ((قِنَّسْرين : من أرض الشام، من جهة حلب، وهي بكسر القاف، وفتح النون الثقيلة، بعدها مهملة ساكنة)) .

وهذا الوجه هو الموافق لما جاء في كتب الأنساب، والبلدان، واللغة :

قال السمعاني[١١٣]: ((القنسريني : بكسر القاف، وتشديد النون، وسكون السين المهملة، وكسر الراء، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والنون في آخرها)) .

ومثله عند ابن الأثير[١١٤]، والسيوطي[١١٥].

واعتمده أبو الفداء في ((تقويم البلدان))[١١٦] .

---

(١١٠) ابن حجر، ((*التقريب*)) (١٠٠٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((تهذيب الكمال)) ٥ : ١٩٦ (٩٩٨) .

(١١١) الخزرجي، ((الخلاصة)) ١ : ١٨٠ (١١١٠) .

(١١٢) الفيروزأبادي، ((فتح الباري)) : *كتاب مناقب الأنصار* – باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢٦٩ قبل شرح حديث (٣٨٩٧) .

(١١٣) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٤ : ٥٤٩ .

(١١٤) ((تهذيب الأنساب)) ٣ : ٥٩ .

(١١٥) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ٢١٣ .

(١١٦) ((تقويم البلدان)) ص ٢٦٦ .

وقال ياقوت[١١٧] : ((قِنَّسْرين : بكسر أوله، وفتح ثانيه وتشديده، وقد كسره قوم، ثم سين مهملة)) .

فأضاف وجهاً آخر في ضبط النون، وهو الكسر، أي : قِنِّسْرين .

وتابعه ابن عبد الحق في ((مراصد الاطلاع))[١١٨] .

وكذلك جاء الضبط عند المباركفوري[١١٩]، وأفاد أنه غير منصرف .

ويؤيده ما جاء عن أئمة اللغة :

قال ابن سِيْدَه : ((قِنَّسْرين، وقِنِّسْرين، وقِنَّسْرون، وقِنِّسْرون : كورة بالشام))[١٢٠] انتهى، وذكر مثله صاحب ((القاموس))[١٢١]. وقال الجوهري[١٢٢] : ((قِنّسرون : بلد بالشام، بكسر القاف، والنون مشددة : تكسر، وتفتح)).

فهذا اتفاق من كل من ذكرنا على ضبط القاف بالكسر في كل وجوهها المذكورة، ومع هذا كله، تابع أبو الأستاذ صغير شاغف ضبط ابن حجر في ((التقريب))[١٢٣]، ووضع فتحة على القاف ! .

---

(١١٧) ياقوت الحموي، ((معجم البلدان)) ٤ : ٤٠٣ .

(١١٨) البغدادي، ((مراصد الاطلاع)) ٣ : ١١٢٦ .

(١١٩) محمد عبدالرحمن الباركفوري، ((تحفة الأحوذي)) ١٠ : ٢٩٢ .

(١٢٠) نقلاً عن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب، (بيروت : دار صادر ، الأولى ١٤١٠) ٥ : ١١٧ .

(١٢١) الفيروزابادي، ((القاموس المحيط)) مادة (ق س ر) .

(١٢٢) إسماعيل بن حماد الجوهري ، *الصحاح* ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، (بيروت : دار العلم للملايين ، الثانية ١٣٩٩) ٢ : ٧٩١-٧٩٢ .

(١٢٣) ابن حجر، ((التقريب)) بتحقيق: صغير شاغف ، رقم الترجمة (١٠٠٨) .

٨- ا ذحجي : اعة، منهم :

إسحاق بن إسماعيل بن عبد الله بن زكريا المذحجي، أبو يعقوب الرَّمْلي النَّحّاس، روى عنه النسائي، قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث، من الثانية عشرة[١٢٤].

والهيثم بن الأسود النَّخَعي المذحجي، أبو العُرْيان الكوفي، كان خطيباً شاعراً، قال العجلي[١٢٥] : ((تابعي، ثقة، من كبار التابعين)). وذكره ابن حبان في ((الثقات))[١٢٦]، وقال ابن حجر : صدوق رُمِي بالنَّصْب، من الثالثة، مات بعد الثمانين[١٢٧].

ويزيد بن نمران بن يزيد المذحجي الذِّماري، ويقال : يزيد بن غزوان، روى له أبو داود، قال ابن حجر : ثقة عابد، من الثالثة[١٢٨].

اضطرب ضبط (المذحجي) عند ابن حجر :

فقال في ترجمة (إسحاق): ((المَذْحَجي: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وفتح المهملة، بعدها جيم)) . وذكر نحوه في ترجمة (الهيثم) .

---

(١٢٤) ابن حجر، ((التقريب)) (٣٣٩) ، وانظر: يوسف عبدارحمن المزي، ((تهذيب الكمال)) ٢ : ٤٠٧ (٣٣٩) .

(١٢٥) أحمد بن عبد الله العجلي ، *معرفة الثقات* ، ترتيب الهيثمي والسبكي ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي (المدينة المنورة : مكتبة الدار ، الأولى ١٤٠٥) ٢ : ٣٣٥ (١٩٢٠)

(١٢٦) أحمد بن عبدالله العجلي ((*الثقات*)) لابن حبان ٥ : ٥٠٧ (٥٩٦٥) .

(١٢٧) ابن حجر، ((التقريب)) (٧٣٥٧) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن الزمي، ((تهذيب الكمال)) ٣٠ : ٣٦٢ (٦٦٣٩) .

(١٢٨) ابن حجر، ((التقريب)) (٧٧٨٨) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزمي، ((تهذيب الكمال)) ٣٢ : ٢٥٩ (٧٠٦٠) .

وقال في ترجمة (يزيد) : ((المَذْحِجي : بفتح الميم، وكسر الحاء المهملة، بينهما ذال معجمة ساكنة، ثم جيم)) .

وراجعت ضبط هذه النسبة في كتب التراجم والأنساب واللغة وغيرها، فلم أجد إلا كسر الحاء .

قال السمعاني(١٢٩): ((المذحجي : بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم، وهي قبيلة من اليمن)) .

ونحوه عند ابن الأثير(١٣٠)، والسيوطي(١٣١)، والخزرجي(١٣٢)، والفَتَّني(١٣٣) .

وضبطها بكسر الحاء أيضاً : ابن خَلِّكان في موضعين(١٣٤) .

وقال الفيروز ابادي(١٣٥): ((ومَذْحِج – كمَجْلِس - : أَكَمةٌ ولَدَتْ مالكاً وطَيِّئاً أمُّهُما عندها، فسُمُّوا مَذْحِجاً)) .

وذكر الموضعَ ياقوت(١٣٦)وضبطه بقوله : ((بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر الحاء المهملة، وجيم)) .

---

(١٢٩) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٥ : ٢٤٠ .

(١٣٠) ((تهذيب الأنساب)) ٣ : ١٨٦ .

(١٣١) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ٢٤٠ .

(١٣٢) الخزرجي، ((الخلاصة)) ١ : ٧٠ (٣٧٥) .

(١٣٣) محمد طاهر الهندي، ((المغني)) ص ٢٤٦ .

(١٣٤) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* ، تحقيق د.: إحسان عباس (بيروت : دار صادر) ٣: ٤٣٦ ، ٤ : ٣٧٤ .

(١٣٥) الفيروزآبادي، ((القاموس)) مادة (ذ ح ج) ، واعتمده الشيخ أحمد المختار الشنقيطي ، *إكمال تحفة الألباب في شرح الأنساب* (مكة المكرمة : مطابع الصفا) ٣ : ٢٨٠ .

(١٣٦) ياقوت الحموي، ((*معجم البلدان*)) ٥ : ٨٩ .

وبناء على هذا، فما تقدم عند ابن حجر من ضبط الحاء بالفتح لم أجد له فيه سلفاً، ولا تابعه أحد عليه، والله أعلم.

ومما ينبغي التنبيه إليه هنا أن الأستاذ محمد عوامة تعقَّب الحافظ ابن حجر على ضبط الحاء بالفتح في موضعين من ((التقريب[١٣٧]))، وتابعه عليها في ثلاثة مواضع[١٣٨]! . كما تابعه الدكتور بشار عواد في ((تهذيب الكمال)) فوضع فتحة على الحاء في ترجمة (إسحاق ابن إسماعيل[١٣٩])، ثم جاء التنبيه على هذا الوهم في ((تحرير التقريب))[١٤٠] .

٩- ا روزي

هو محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثقفي، أبو يحيى القصري، المروزي، المعلِّم، ثقة حافظ، روى عنه الترمذي والنسائي، قال ابن حجر : من العاشرة[١٤١].

وقوله (المروزي) موافق لما جاء في التهذيبين[١٤٢]و ((الكاشف[١٤٣]))

---

(١٣٧) انظر: ابن حجر، ((*التقريب*)) تعليقاً على الترجمة رقم (٣٣٩) ، ورقم (٧٣٥٧) .

(١٣٨) انظر: ابن حجر، ((*التقريب*)) رقم الترجمة (٨٢٢٧) ، وص ٦٥٧ سطر ٥ ، وص ٧١١ سطر ١٦ .

(١٣٩) يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢ : ٤٠٧ (٣٣٩) .

(١٤٠) ((*تحرير التقريب*)) ١ : ١١٥ .

(١٤١) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٦٣٨٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن الزمي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٦ : ٦٠٣ (٥٦٨٠) .

(١٤٢) يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٦ : ٦٠٣ (٥٦٨٠) ، و ((تهذيب التهذيب)) ٩ : ٥٠٧ .

(١٤٣) الذهبي، ((*الكاشف*)) ٢ : ٢٢٩ (٥٢٠٦) .

و ((الخلاصة[١٤٤])) وغيرها .

وخالف ابن حجر في ((التبصير)) فقال[١٤٥] : (المَرُّوذي) : ((بضم الراء المثقّلة، وذال معجمة بدل الزاي)) .

قلت : لعلّ الصواب في صاحب الترجمة أنه مروزي، وما جاء في ((التبصير)) وهم ؛ لقرينة ظاهرة وهي أن كثيراً من شيوخه وتلامذته مراوزة[١٤٦]، والله أعلم .

١٠- الرئي : جماعة، منهم :

عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التميمي، صحابي صغير، ولأبيه صحبة، ذكره ابن حجر تمييزاً[١٤٧].

وميمون بن موسى، ويقال : ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، أبو موسى البصري، روى له الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً، قال ابن حجر : صدوق مدلس، من السابعة[١٤٨].

وأبو العلانية البصري، اسمه : مسلم، روى له البخاري في ((الأدب)) والنسائي، وثّقه أبو داود والبزّار، وقال ابن حجر : مقبول !، من الرابعة[١٤٩].

---

(١٤٤) الخزرمي، ((*الخلاصة*)) ٢ : ٤٦٦ (٦٧٣٤) .

(١٤٥) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٥٧- ١٣٥٨ .

(١٤٦) انظر : يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٦ : ٦٠٣- ٦٠٥ .

(١٤٧) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٣٩٠٣) .

(١٤٨) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٧٠٥٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((تهذيب الكمال)) ٢٩ : ٢٢٧ (٦٣٣٩) .

(١٤٩) ((التقريب)) (٨٢٨٩) ، وانظر ((تهذيب الكمال)) ٣٤ : ١٥٩ (٧٥٥٣) .

وأبو العلانية الكوفي، ذكره ابن حجر تمييزاً، وقال : مقبول، من الخامسة[١٥٠].

اضطرب رسم (المرئي) في طبعة الأستاذ محمد عوامة خاصة :

فقد جاء رسمها في ترجمة (عبد الرحمن) : (المَرَئي)، ومثله في ترجمة (ميمون) من الطبعة الأولى خاصة .

وجاء رسمها في ترجمة أبي العلانية البصري، وأبي العلانية الكوفي : (المرائي) .

وجاء التأكيد على صحة الرسم الثاني في صفحة التصويبات والاستدراكات من الطبعات اللاحقة، فقد ورد ما نصُّه[١٥١]: ((المرئي : كتبها المصنف هنا، والذهبي في ((الكاشف)) (٥٧٦٥) : المرائي، بإثبات الألف بعد الراء)) انتهى .

قلت : هذه النسبة إلى امرئ القيس بن مضر[١٥٢]، وقد ضبطها ابن ماكولا[١٥٣]، والسمعاني[١٥٤]، وابن الأثير[١٥٥]، والسيوطي[١٥٦]، وكذلك الحافظ ابن حجر في ((التقريب[١٥٧]))، وفي ((تبصير المنتبه[١٥٨])) : بفتح الميم والراء، وكسر الهمزة، ثم الياء .

---

(١٥٠) ((التقريب)) (٨٢٩٠) .

(١٥١) ((التقريب)) ص ٧٨٠ .

(١٥٢) انظر : عبدالكريم السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٢٥٠ ، و ((*تهذيب الأنساب*)) ٣ : ١٩١ ، و ((*لب اللباب*)) ص ٢٤١ .

(١٥٣) ((*الإكمال*)) ٧ : ٢٤٢ .

(١٥٤) عبدالكريم السمعاني، ((الأنساب)) ٥ : ٢٥٠ .

(١٥٥) ((تهذيب الأنساب)) ٣ : ١٩١ .

(١٥٦) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ٢٤١ .

(١٥٧) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٧٠٥٠ ، ٨٢٨٩) .

(١٥٨) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٥٣ ، ١٣٥٩) .

وقال الحازمي(١٥٩) أيضاً : ((المرئي : مهموز، مفتوح الميم والراء)) .

وصرّح الحافظ ابن حجر في بعض المواضع(١٦٠) بعدم المدّ .

ومنه قولُ جرير(١٦١) يهجو امرأ القيس :

يَعُدُّ النّاسبون إلى تميم ... بيوتَ المجد أربعة كبارا

ويهلك بينها المَرَئِيُّ لغواً ... كما ألغَيْتَ في الدية الحُوارا(١٦٢)

وفي كيفية كتابة همزتها وجهان(١٦٣) :

الوجه الأول : بإثبات ألف بين الراء والياء، وتكون الهمزة مع الألف هكذا : المَرَأِي، أو هكذا : المَرَإِي .

قال الحافظ ابن حجر(١٦٤) : ((بفتح الميم والراء، بعدها ألف مهموزة)) أي : إن الألف في هذا الرسم بمثابة الكرسي للهمزة .

وعليه اقتصر السمعاني ومتابعوه، وهو المراد بقول الحافظ عبد الغني بن سعيد(١٦٥) : ((الناس يكتبونه بالألف بين الياء والراء)) .

والوجه الثاني : كتابتها بدون ألف، وتوضع الهمزة على نبرة، هكذا : المَرَئي .

---

(١٥٩) الحازمي، ((*عجالة المبتدئ*)) ص ١١٢ .

(١٦٠) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٨٢٨٩) .

(١٦١) علي بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني ، *الأغاني* (بيروت : دار الثقافة ١٩٥٧م) ٨ : ٥٧ .

(١٦٢) الحُوار – بضم الحاء ، وقد تكسر – : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو : إلى أن يفصل عن أمه. الفيروزآبادي، ((القاموس)) (ح و ر) .

(١٦٣) ابن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٥٣ .

(١٦٤) ابن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٥٣ .

(١٦٥) ((*مشتبه النسبة*)) ص ٧٣ .

قال الحافظ ابن حجر[١٦٦] : ((ويكتب بلا ألف ، فيشتبه بالمري)) .

قلت : وهذا الوجه هو الموافق للإملاء الحديث .

وأما (المرائي) ـ كما جاء رسمها في مطبوعة ((التقريب[١٦٧])) ـ بالألف المدية ، وجعل الهمزة على كرسي بعد الألف ، وتفسير قول الحافظ ((بغير مد)) أي : في النطق ، فهذا الرسم والتفسير لا يوافق قاعدة ، ولم أجد من قال به ، والله أعلم.

تنبيه :

ضبط الخزرجي[١٦٨] (المرئي) : بفتح الميم ، وهمزةٍ بعد الراء الساكنة مكسورةٍ .

وإسكان الراء : نصَّ عليه الحسين بن علي الوزير بقوله[١٦٩] : ((كل امرئ القيس في العرب فالمنسوب إليه : مَرْئي ، مثل : مرْعي ...)) انتهى ، لكن الجمهور على فتح الراء ، كما تقدم .

١١- الند

هو بشر بن حرب الأزدي ، أبو عمرو النَّدَبي ، البصري ، صدوق فيه لين ، توفي بعد العشرين ومئة ، روى له النسائي وابن ماجه[١٧٠] .

ضبط ابن حجر (النَّدَبي) : ((بفتح النون والدال ، بعدها موحدة)) .

---

(١٦٦) أحمد بن علي بن حجر ، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٥٣ .

(١٦٧) رقم الترجمة (٧٠٥٠ ، ٨٢٨٩ ، ٨٢٩٠) .

(١٦٨) الخزرجي ، ((*الخلاصة*)) ٣ : ٧٤ (٧٣٥٥) .

(١٦٩) الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ، *الإيناس في علم الأنساب* ، تحقيق : حمد الجاسر (الرياض : النادي الأدبي ١٤٠٠) ص ٢٥٢ .

(١٧٠) يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٤ : ١١٠ (٦٨٣) ، وابن حجر ، ((التقريب)) (٦٨١) .

ثم قال في باب الكنى[١٧١] : ((بفتح النون والمعجمة، بعدها موحدة)) أي : النَّذَبي .

والضبط الأول هو الموافق لما جاء في كتب الأنساب والرسم واللغة[١٧٢].

وأما ما جاء في الكنى : فقد استظهر الأستاذ محمد عوامة أنه سبق ذهن، والله أعلم .

تنبيه : جوّز السمعاني[١٧٣] في (الندبي) أيضاً تسكين الدال، ولم أقف على من تابعه على هذا الوجه، والله أعلم .

١٢- النهمي

هو قَنان بن عبد الله النهمي، روى له البخاري في كتاب ((الأدب)) وغيره، قال ابن حجر : مقبول، من السادسة[١٧٤].

---

(١٧١) ابن حجر، ((*التقريب*)) ص ٦٦١ .

(١٧٢) انظر : ((*مشتبه النسبة*)) ص ٧٧ ، والدارقطني، ((*المؤتلف والمختلف*)) ١ : ٢٨٠ ، وعبدالكريم السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٤٧٧ ، و ((*تهذيب الأنساب*)) ٣ : ٣٠٥ ، والسيوطي، ((لب اللباب)) ص ٢٦١ ، و ((الإكمال)) ١ : ٤١٩ ، و ((المشتبه)) ص ٦٣٥ ، وأحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٤٣٥ ، والدمشقي، ((*توضيح المشتبه*)) ٩ : ٤٩ ، و الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ١ : ١٢٥ (٧٦٤) ، والفيروزآبادي، ((*القاموس*)) مادة (ن د ب) وغيرها ، وتصحف في الفيروزآبادي، ((*القاموس*)) (بشر بن حرب) إلى (بشر بن جرير) فيصحَّح .

(١٧٣) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٤٧٧ .

(١٧٤) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٥٥٦٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٣ : ٦٢٧ (٤٨٩٠) .

ضبط ابن حجر (النهمي) : ((بفتح النون ، وسكون الهاء)) .

وهذا مخالف لما ذكره نفسه في ((التبصير)) بقوله[١٧٥] :

((نُهْم ، بضم ثم سكون : قبيلة مشهورة في بَجِيلة ... ، وبفتح الهاء : نُهَم بن عبد الله بن كعب ... بطن من عامر ، وبكسر أوله وسكون ثانيه : نِهْم بن ربيعة بن مالك : بطن من همدان)) .

فذكر (نُهْماً) لبَجِيلة ، و (نُهَماً) لعامر ، و (نِهْماً) لربيعة بن مالك من همْدان ، وقد نصَّ غير واحد على أن قَناناً هذا من همدان .

قال ابن حبيب[١٧٦] : ((وفي همْدان : نِهْم - بكسر النون وإسكان الهاء – بن ربيعة بن مالك ابن معاوية بن صعب ...)) .

ونقل ابن ماكولا النصَّ المتقدم عن ابن حبيب ، ثم قال : ((منهم : قَنان بن عبد الله النِّهْمي ، يروي عن عبد الرحمن بن عوسجة وغيرِه)) .

وقال الفيروزابادي[١٧٧] : ((ونِهْم – بالكسر – بن ربيعة : أبو بطن)) .

وقال السمعاني[١٧٨] : ((النِّهْمي : بكسر النون ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى : نِهْم ، وهو بطن من هَمْدان ... منها : قَنان بن عبد الله النِّهْمي)) .

---

(١٧٥) أحمد بن علي بن حجر ، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٤٢٨ .

(١٧٦) محمد بن حبيب أبو جعفر ، *مختلف القبائل ومؤتلفها* ، تحقيق : إبراهيم الأبياري (دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، الثانية ١٩٨١م) ص ٢٦ ، ومثله في السحين بن علي بن الحسين المغربي ، ((*الإيناس*)) ص ٢٦٠ .

(١٧٧) الفيروزآبادي ، ((*القاموس*)) (ن هـ م) .

(١٧٨) السمعاني ، ((*الأنساب*)) ٥ : ٥٤٦ .

ووافقه ابن الأثير[١٧٩]، والسيوطي[١٨٠]. ومثله عند الفَتَّني[١٨١].

ومع هذا، فكل من طبع ((التقريب)) قلّد الحافظ في فتح النون، كما قلَّده الدكتور بشار عواد في ((تهذيب الكمال))، فليُتنبَّه.

١٣- الوصا

هو عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن مالك الحِمْيَري الوصابي الحمصي، مقبول، توفي سنة ست وأربعين ومئتين، روى عنه أبو داود[١٨٢].

ولقمان بن عامر الوصابي، أبو عامر الحمصي، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في ((التفسير))، قال ابن حجر: صدوق، من الثالثة[١٨٣].

قال ابن حجر في الترجمة الأولى: ((الوصابي: بضم الواو، بعدها مهملة خفيفة، وبموحدة)).

وقال في الترجمة الثانية: ((الوصابي: بتخفيف المهملة)).

قلت: وهذا الضبط مخالف لما جاء عنده في ((التبصير))[١٨٤]:

---

(١٧٩) ((*تهذيب الأنساب*)) ٣ : ٣٣٨.

(١٨٠) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ٢٦٩.

(١٨١) محمد بن طاهر الهندي، ((*المغني*)) ص ٢٦٢.

(١٨٢) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٤٨٧٩)، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢١ : ٣٠٣ (٤٢١٦).

(١٨٣) ((*التقريب*)) (٥٦٧٩)، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٤ : ٢٤٦ (٥٠١١).

(١٨٤) أحمد بن علي بن حجر، ((تبصير المنتبه)) ٤ : ١٤٨٤.

فقد ذكر أولاً (الوصّافي) بفتح الواو، وتشديد الصاد، وبالفاء، ثم قال : ((وبموحدة : لقمان ابن عامر الوَصّابي الحمصي، شيخ للزبيدي، وعمر بن حفص الوَصّابي، عن محمد بن حِمْيَر ...)) وذكر آخرين .

وقد تابع ابنُ حجر في هذا الذهبيَّ[١٨٥]، ومثله عند ابن ناصر الدين الدمشقي[١٨٦].

وهذا الوجه هو الموافق لما جاء في كتب الأنساب وغيرها :

قال السمعاني[١٨٧]: ((الوصابي : بفتح الواو، وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى : وَصّاب، وهو من حِمْيَر)) .

ووافقه ابن الأثير[١٨٨]، والسيوطي[١٨٩].

وبهذا يعلم الصواب في ضبط هذه النسبة، وأن ضبط ((التقريب)) وهم .

وقد نبَّه الأستاذ صغير شاغف[١٩٠]- كغيره - إلى هذا الوهم ، إلا أنه وقع في وهم آخر، حين قال : ((بفتح الواو والصاد المهملة))، وحقُّه أن يقول : ((بفتح الواو، وتشديد الصاد المهملة)).

ا بحث الثا

اختلافه الضبط مع غ ه

يضبط الحافظ ابن حجر النسبة في ((التقريب)) على وجه يختلف أحياناً مع ضبط الآخرين لها، مما يجعل الباحث متردِّداً بين هذين الوجهين .

---

(١٨٥) ((المشتبه)) ٢ : ٦٦٠ .

(١٨٦) ((توضيح المشتبه)) ٩ : ١٨٢ .

(١٨٧) السمعاني، ((الأنساب)) ٥ : ٦٠٦ .

(١٨٨) ((تهذيب الأنساب)) ٣ : ٣٦٨ .

(١٨٩) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ٢٧٥ .

(١٩٠) ابن حجر، ((التقريب)) طبعة صغير شاغف رقم الترجمة (٤٩١٣) .

وقد جمعت في هذا المبحث تلك النِّسَب ودرستها، ووضّحت وجه الصواب فيها، وسأقوم بعرضها على وفق ما تقدم في المبحث الأول .

١٤- الأسفذ

هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن نُفَيع بن عبد الله، أبو الحسن الأسفذني، روى له الترمذي وابن ماجه، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ، من التاسعة(١٩١).

ضبط ابن حجر (الأسفذني) : ((بفتح الهمزة، وسكون المهملة، وفتح الفاء، وسكون المعجمة، بعدها نون قبل ياء النسب)) .

وذكر نحوه في ((التبصير(١٩٢))) فقال : ((الأَسْعَدي : جماعة، وبفتح الفاء، وسكون الذال المعجمة، بعدها نون : علي بن أبي بكر الأَسْفَذْني ...)) .

ومثله عند ابن ناصر الدين في ((التوضيح(١٩٣)))، وهذه النسبة عندهما مما فات الذهبي في ((المشتبه)) .

وقد اعتمد هذا الوجه من الضبط أيضاً : الخزرجي(١٩٤)، و المباركفوريُّ(١٩٥).

وهو مغاير لما جاء في كتب الأنساب والبلدان :

---

(١٩١) ((*تقريب التهذيب*)) (٤٦٩٥)، وانظر: يوسف بن عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٠ : ٣٣٣ (٤٠٣١) .

(١٩٢) ((*تبصير المنتبه*)) ١ : ٤٣ .

(١٩٣) ((*توضيح المشتبه*)) ١ : ٢٢٧ .

(١٩٤) الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ٢ : ٢٤٣ (٤٩٥٠) .

(١٩٥) المباركفوري : ((*تحفة الأحوذي*)) : تفسير القرآن- سورة الانشقاق ٩ : ١٨٠ .

قال السمعاني[١٩٦] : ((الإِسْفَذَني : بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء والذال المعجمة، وفي آخرها النون)) .

وقد وافقه على هذا الضبط ابن الأثير[١٩٧]، والسيوطي[١٩٨].

فظهرت المغايرة في ضبط هذه النسبة من خلال حرفين : الهمزة، والذال .

وقال ياقوت[١٩٩]: ((إسفذن : بالكسر، ثم السكون، وفتح الفاء، وسكون الذال المعجمة، ونون)) انتهى .

وقال الحافظ المزي[٢٠٠]: ((الاسفذني : بسكون السين المهملة، وفتح الفاء، وسكون الذال المعجمة)) ولم يتعرّض لضبط الهمزة، إلا أن الذال المعجمة عنده وعند ياقوت ساكنة كالأول .

فتحصَّل مما تقدم ثلاث أوجه في ضبط هذه النسبة :

١- الأَسْفَذْني : وبه قال ابن حجر ومن وافقه في كتب الرجال والرسم .

٢- الإِسْفَذْني : وبه قال ياقوت، والمزي مع إغفال الثاني لضبط الهمزة .

٣- الإِسْفَذَني : وبه قال السمعاني ومن تابعه .

وأنا متوقف في اختيار أحد هذه الأوجه ؛ لعدم وجود المرجِّح، ولعلها جميعاً أوجه نطق بها الناس ؛ إذ لا ضابط لها إلا النطق، وكم من كلمات أعجمية تغيرت حروفها وحركاتها عند كتابتها بالعربية بسبب الاختلاف في نطقها، والله أعلم .

---

(١٩٦) ((*الأنساب*)) ١ : ١٤٣ .

(١٩٧) ((*تهذيب الأنساب*)) ١ : ٥٤- ٥٥ .

(١٩٨) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ١٣ .

(١٩٩) ياقوت الحموي، ((*معجم البلدان*)) ١ : ١٧٧ ، ومثله في البغدادي، ((*مراصد الاطلاع*)) ١ : ٧٣ .

(٢٠٠) يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٠ : ٣٣٣- ٣٣٤ .

تنبيه :

قال الحافظ ابن حجر[٢٠١] بعد ما ضبط (الأسفذني) : ((نسبة إلى قرية بمرو)) .

وقد تابع في هذا أبا الحجاج المزي ، فقد ذكر الأخير[٢٠٢] نقلاً عن ابن حبان ما نصُّه : ((اسفذن : قرية من قرى مرو)) .

وهذا وهم ، فقد راجعت كتاب ((الثقات[٢٠٣])) لابن حبان ، ووجدت عنده النصَّ الآتي : ((الإسفذني : من أهل الري ، إسفذن قرية من قراها)) انتهى .

ومعلوم أن (الري) غير (مرو) .

ومما يؤكد على أن (إسفذن) من قرى (الري) لا من قرى (مرو) :

أولاً- أن السمعاني[٢٠٤] ، وابن الأثير[٢٠٥] ، والسيوطي[٢٠٦] ، وياقوتاً[٢٠٧] قالوا جميعاً : من قرى الريِّ .

ثانياً- أن كثيراً ممن ترجم للإسفذني هذا نسَبَه (رازياً) ، حتى المزي[٢٠٨] ، وابن حجر[٢٠٩] ، والرازي : نسبة إلى (الري) اتفاقاً .

---

(٢٠١) ابن حجر ، ((*التقريب*)) (٤٦٩٥) ، ونحوه في ((تهذيب التهذيب)) ٧ : ٢٨٧ .

(٢٠٢) يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٠ : ٣٣٤ .

(٢٠٣) أحمد بن عبدالله العجلي ، ((*الثقات*)) ٨ : ٤٦١ (١٤٤٣٥) .

(٢٠٤) السمعاني ، ((*الأنساب*)) ١ : ١٤٣

(٢٠٥) ((*تهذيب الأنساب*)) ١ : ٥٤- ٥٥ .

(٢٠٦) السيوطي ، ((*لب اللباب*)) ص ١٣ .

(٢٠٧) ياقوت الحموي ، ((*معجم البلدان*)) ١ : ١٧٧ .

(٢٠٨) يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٠ : ٣٣٣ .

(٢٠٩) يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب التهذيب*)) ٧ : ٢٨٧ .

وهي نسبة على غير قياس، فقد ((ألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً ؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الراء، على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد)) قاله السمعاني[٢١٠].

قلت : ولو كانت (إسفذن) من قرى (مرو) لقالوا في نسبة صاحب الترجمة : (المروزي) وهي نسبة إلى : (مرو الشاهجان)، أو قالوا : (المَرْو الرُّوذي) أو (المَرُّوذي) وهما نسبة إلى (مرو الرُّوذ)[٢١١]، والله أعلم.

١٥- الباجدائي

هو الحسين بن عيّاش بن حازم السُّلَمي مولاهم، أبو بكر الباجدّائي الرَّقّي، ثقة، توفي سنة أربع ومئتين، روى له النسائي[٢١٢].

ضبط الحافظ ابن حجر (الباجدائي) : ((بموحدة، وجيم مضمومة، ودال ثقيلة، وبعد الألف همزة))، ومثله في ((تبصير المنتبه))[٢١٣].

---

(٢١٠) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٣ : ٢٣ .

(٢١١) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٢٦٢ ، ٢٦٥ . **فائدة** : إذا أطلقت (مرو) فالمراد : (مرو الشاهجان) ، قال ياقوت — ٥ : ١١٢ - : ((هذه مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان ...)) ، وأما (مرو الرُّوذ) : فهي قريبة منها ، صغيرة بالنسبة إليها ، ومدينة (مرو) قائمة إلى اليوم وتحتفظ باسمها في (جمهورية تركمنستان) ، وأما (الري) فهي اليوم من مدن (جمهورية إيران).

(٢١٢) ابن حجر، ((*التقريب*)) (١٣٣٩) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٦ : ٤٥٩ (١٣٢٧) .

(٢١٣) أحمد بن علي بن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ١ : ١١٨ .

ولعل عمدة ابن حجر في ضبط الجيم : الضمة الواضحة بخط ابن المهندس[(٢١٤)] على نسخته من ((تهذيب الكمال))[(٢١٥)]، والله أعلم .

واعتمد هذا الضبط : الخزرجي في ((الخلاصة[(٢١٦)]))، والفَتّنيُّ في ((المغني[(٢١٧)])) .

لكن هذا الضبط مغاير لما جاء في كتب الأنساب والبلدان :

قال السمعاني[(٢١٨)]: ((الباجدائي : بفتح الباء الموحدة والجيم، وبينهما الألف، والدالِ المشددة المهملة)) .

ووافقه على هذا : ابن الأثير[(٢١٩)]، والسيوطي[(٢٢٠)].

وقال ياقوت[(٢٢١)]: ((باجدا - بفتح الجيم، وتشديد الدال، والقصر - : قرية كبيرة بين رأس عين والرقة ... وباجدا أيضاً : من قرى بغداد ...)) .

---

(٢١٤) هو محمد بن إبراهيم بن غنائم ، أبو عبد الله ، شمس الدين ابن المهندس ، الإمام المحدث العدل ، رحل في طلب العلم وتعب ، وكتب الكثير ، ونسخ تهذيب الكمال مرتين ، توفي سنة (٧٣٣هـ) . محمد بن أحمد الذهبي ، *تذكرة الحفاظ* (بيروت : دار إحياء التراث العربي) ٤ : ١٥٠٢ ، وعبد الحي بن العماد الحنبلي ، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (بيروت : دار الكتب العلمية) ٦ : ١٠٥ .

(٢١٥) نقلاً عن الدكتور بشار عواد في تعليقه على يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٦ : ٤٥٩ .

(٢١٦) الخزرجي، ((الخلاصة)) ١ : ٢٢٩ (١٤٤٣) .

(٢١٧) محمد بن طاهر الهندي، ((*المغني*)) للفتَّني ص ٤٤ .

(٢١٨) السمعاني، ((*الأنساب*)) ١ : ٢٤٥ .

(٢١٩) ((*تهذيب الأنساب*)) ١ : ١٠٢ .

(٢٢٠) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ٢٥ .

(٢٢١) ياقوت الحموي، ((*معجم البلدان*)) ١ : ٣١٣ .

وتبعه ابن عبد الحق في ((المراصد))[٢٢٢]، ولعله الراجح ؛ لقول الأكثر به، والله أعلم .

وصاحب الترجمة ينسب إلى القرية الكبيرة التي بين (رأس عين) و (الرقة) ؛ فقد تقدم في نسبه : (الرقي)، وعامة من يروي عنه من أهلها[٢٢٣].

خلافاً لما توهمه الحافظ ابن حجر من اقتصار السمعاني[٢٢٤]على ذكر القرية البغدادية فقط، فنسب صاحبَ الترجمة إليها! .

وتنبّه السيوطي إلى اقتصار السمعاني، وابن الأثير، على ذكر القرية البغدادية فحسب، فاستدرك الثانية بقوله[٢٢٥]: ((قلت : وأخرى بين رأس عين والرقة)) .

١٦- البذشي

هو نوح بن حبيب القُومِسي[٢٢٦]، أبو محمد البذشي، ثقة، توفي سنة اثنتين وأربعين
ومئتين، روى له أبو داود والنسائي[٢٢٧].

---

(٢٢٢) البغدادي، ((*مراصد الاطلاع*)) ١ : ١٤٧ .

(٢٢٣) انظر : يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٦ : ٤٥٩ .

(٢٢٤) انظر : السمعاني، ((*الأنساب*)) ١ : ٢٤٥ ، و ((تهذيب التهذيب)) ٢ : ٣١٢ ، وتعليق الدكتور بشار عواد على ((تهذيب الكمال)) ٦ : ٤٥٩ .

(٢٢٥) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ٢٥ .

(٢٢٦) نسبة إلى (قُومس) : مدينة بين الري ونيسابور ، وهي بضم القاف ، وكسر الميم . كما في ((*الأنساب*)) ٤ : ٥٥٩ و ياقوت الحموي، ((*معجم البلدان*)) ٤ : ٤١٤ ، وجاء في ((القاموس)) مادة (ق م س) : ((وقُومَس)) : بالضم ، وفتح الميم)).

(٢٢٧) ابن حجر ((*التقريب*)) (٧٢٠٣) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٣٠ : ٣٩ (٦٤٨٨) .

ضبط ابن حجر (البذشي) : ((بفتح الموحدة ، وسكون المعجمة ، بعدها معجمة)).

وهذا الضبط مخالف لما جاء في كتب الأنساب والبلدان ، فقد اتفقت المصادر التي وقفت عليها على فتح الذال المعجمة .

قال السمعاني(٢٢٨) : ((البذشي : بفتح الباء والذال المعجمتين بواحدة ، وفي آخرها الشين المعجمة ...)) . ومثله عند ابن الأثير(٢٢٩) . وقال السيوطي(٢٣٠) : ((البذشي : بفتحتين ، ومعجمتين)) . وقال الخزرجي(٢٣١) : ((البذشي : بفتح الموحدة والمعجمة ، وبَذَش : قرية من قرى بِسطام)).

وقال ياقوت(٢٣٢) : ((بَذَش : بالتحريك ، وشين معجمة ، قرية على فرسخين من بِسطام ، من أرض قومس)) ، ونسب صاحب الترجمة إليها ، وتابعه على هذا ابن عبد الحق(٢٣٣) .

وأما ما تقدم عن ابن حجر فلم أقف على ما يؤيده ، ناهيك عن مخالفته لقول الآخرين .

١٧- الـ ي

راشد بن داود ، أبو المهلَّب ، ويقال : أبو داود البرسمي الدمشقي ، روى له النسائي ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السادسة(٢٣٤) .

---

(٢٢٨) السمعاني ، ((*الأنساب*)) ١ : ٣٠١ .

(٢٢٩) ((*تهذيب الأنساب*)) ١ : ١٣٠ .

(٢٣٠) السيوطي ، ((لب اللباب)) ص ٣٢ .

(٢٣١) الخزرجي ، ((الخلاصة)) ٣ : ١٠١ (٧٥٦٥) .

(٢٣٢) ياقوت الحموي ، ((معجم البلدان)) ١ : ٣٦١ .

(٢٣٣) البغدادي ، ((مراصد الاطلاع)) ١ : ١٧٣ .

(٢٣٤) ابن حجر ، ((التقريب)) (١٨٥٣) ، وانظر : يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٩ : ٦ (١٨٢٥) .

وعبد الملك بن محمد، أبو الزرقاء، ويقال : أبو محمد البرسمي، من أهل صنعاء دمشق، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه[٢٣٥].

ضبط ابن حجر (البرسمي) : ((بفتح الموحدة والمهملة، بينهما راء ساكنة)) .

وتبعه الفَتّني[٢٣٦]، ومثله الخزرجي[٢٣٧].

وفات السمعاني ذكر هذه النسبة، فاستدركها ابن الأثير قائلاً[٢٣٨] :

((البرسمي : بضم الباء، وسكون الراء، وضم السين المهملة، نسبة إلى : برسم، بطن من حِمْيَر)) .

ووافقه على هذا الضبط السيوطي[٢٣٩].

فهذان وجهان في ضبط هذه النسبة، واعتمد كل وجه جماعة، ولم أقف على ما يرجح أحد الوجهين على الآخر، والله أعلم .

١٨- الدستوائي

هو هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَرَ، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وخمسين ومئة، روى له الستة[٢٤٠].

---

(٢٣٥) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٤٢١١) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((تهذيب الكمال)) ١٨ : ٤٠٥ (٣٥٥٧) .

(٢٣٦) محمد بن طاهر الهندي، ((المغني)) ص ٤٦ .

(٢٣٧) الخزرجي، ((الخلاصة)) ١ : ٣١٣ (١٩٨٦) ، ٢ : ١٨٠ (٤٤٥٨) .

(٢٣٨) الخزرجي، ((اللباب)) ١ : ١٣٩ .

(٢٣٩) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ٣٤ .

(٢٤٠) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٧٢٩٩) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٣٠ : ٢١٥ (٦٥٨٢) .

ضبط ابن حجر (الدستوائي): ((بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، ثم مد))، وذكر مثله في ((مقدمة الفتح[٢٤١])) .

وقد ضبطها من قبله هكذا : القاضي عياض[٢٤٢].

وقال الإمام النووي[٢٤٣]: ((هكذا ضبطناه، وهكذا هو المشهور في كتب الحديث)).

وبمثله ضبطها الخزرجي[٢٤٤].

وجاء في كتب الأنساب ما يخالف هذا الضبط :

قال السمعاني[٢٤٥]: ((الدستوائي : بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وفتح الواو، وفي آخره الألف، ثم الياء آخر الحروف)) .

ووافقه ابن الأثير[٢٤٦]، والسيوطي[٢٤٧].

واعتمده أبو الفداء في ((تقويم البلدان[٢٤٨])) .

---

(٢٤١) أحمد بن علي بن حجر ، *هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري* ، (القاهرة : دار الريان للتراث ، الأولى ١٤٠٧) ص ٢٦٤ .

(٢٤٢) عياض بن موسى اليحصبي ، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، (المكتبة العتيقة ودار التراث) ١ : ٢٦٧ .

(٢٤٣) ((شرح صحيح مسلم)) للنووي ٣ : ٦٠ .

(٢٤٤) الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ٣ : ١١٤ (٧٦٨٢) .

(٢٤٥) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٢ : ٤٧٦ .

(٢٤٦) الجزردي، ((*اللباب*)) ١ : ٥٠١ .

(٢٤٧) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ١٠٥.

(٢٤٨) ((تقويم البلدان)) ص ٣١١ .

واختلفت نسـخ ((القاموس)) : فالنسـخة التي اعتمدت للطباعة : بضـم التاء[٢٤٩]، وأفاد الزَّبيـدي[٢٥٠] ن التاء جاءت مفتوحة بضـبط القلم عنـد الرُّشاطي[٢٥١].

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن الوجهين في ضبط هذه النسبة محفوظان : الدستُوائي – بضم التاء - ، والدستَوائي – بفتحها - ، إلا أن الفتح هو المشهور عند المحدثين ، والله أعلم .

ووهم الدكتور بشار عواد في تعليقه على ((تهذيب الكمال))[٢٥٢]فعزا فتح التاء لياقوت ، مع أن ياقوتاً لم يضبط التاء أصلاً ! .

والدستوائي : نسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز ، يقال لها : (دستوى) وإليها تنسب الثياب الدستوائية[٢٥٣].

---

(٢٤٩) الفيروزأبادي ، ((*القاموس*)) مادة (د س ت) .

(٢٥٠) محمد مرتضى الزبيدي ، *تاج العروس من جواهر القاموس* ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي (الكويت : وزارة الإرشاد والأنباء ١٣٨٧) ٤ : ٥١٩ .

(٢٥١) هو عبد الله بن علي بن عبد الله اللَّخْمي الأندلسي ، أبو محمد ، المعروف بالرُّشاطي ، توفي سنة ٥٤٢ ، كان محدثاً متقناً وفقيهاً بارعاً وعالماً بالأنساب ، ومن تصانيفه : ((*اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار*)) ، وغيره . الذهبي ((*سير أعلام النبلاء*)) ٢٠ : ٢٥٨.

(٢٥٢) حاشية ، يوسف عبدالرحمن المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٣٠ : ٢١٦ .

(٢٥٣) انظر : السمعاني ، ((*الأنساب*)) ٢ : ٤٧٦ ، و ((*معجم البلدان*)) ٢ : ٤٥٥ ، الفيروزآبادي ، و ((القاموس)) مادة (د س ت) ، وغيرها .

١٩- السروجي

هو مَعْمَر – ويقال : مُعَمَّر - بن مَخْلَد، أبو عبد الرحمن، الجزري، السروجي، ثقة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، روى له النسائي[٢٥٤].

ضبط ابن حجر (السروجي): ((بضم المهملة والراء، وبعد الواو الساكنة جيم)) .

وهذا مخالف للضبط الثابت في كتب الأنساب، والبلدان، واللغة .

قال السمعاني[٢٥٥] : ((السروجي : بفتح السين المهملة، وضم الراء، وفي آخرها الجيم ...)) وذكر في المنتسبين إليها معمراً .

وقد وافقه على هذا الضبط : ابن الأثير[٢٥٦]، والسيوطي[٢٥٧]، واعتمده أبو الفداء[٢٥٨].

وقال ياقوت[٢٥٩] : ((سروج : بفتح أوله ... وهي بلدة قريبة من حرّان))، وتابعه ابن عبد الحق[٢٦٠].

ومثله عند الفيروز ابادي[٢٦١]، مع إثبات الفتحة بالقلم على السين المهملة .

---

(٢٥٤) ابن حجر، ((التقريب)) (٦٨١٣) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٨ : ٣٢٢ (٦١٠٨) .

(٢٥٥) السمعاني، ((الأنساب)) ٣ : ٢٤٨ .

(٢٥٦) ((تهذيب الأنساب)) ٢ : ١١٤ .

(٢٥٧) السيوطي، ((لب اللباب)) ص ١٣٥ .

(٢٥٨) ((تقويم البلدان)) ص ٢٧٦ .

(٢٥٩) ياقوت الحموي، ((معجم البلدان)) ٣ : ٢١٦ .

(٢٥٦) البغدادي، ((مراصد الاطلاع)) ٢ : ٧١٠ .

(٢٦١) الفيروزأبادي، ((القاموس)) مادة (س ر ج) .

وبناء على هذا، فالصحيح في ضبط هذه النسبة فتح السين المهملة، ولم أجد سلفاً ولا متابعاً للحافظ ابن حجر على ضمها، ومع هذا، فكل من طبع ((التقريب)) أثبت ضبط الحافظ ابن حجر دون أدنى تنبيه !.

٢٠- شرقي

هو اسم رجل بصري، من شيوخ شعبة، صدوق، روى له أبو داود في ((القدر))[٢٦٢].

وإنما أوردته هنا وهو اسم ؛ لأنه يشبه النسبة .

وقد ضبط ابن حجر (شرقي) : ((بفتح أوله والراء، ثم قاف، ثم ياء النسب)) .

وكرّر هذا الضبط في ((التبصير[٢٦٣]))، عند ذكر (شرقي بن القُطامي) فقال : ((بفتحتين وقاف)) .

وهذا الضبط مخالف للثابت في كتب الرسم، والأنساب، واللغة :

قال الذهبي[٢٦٤]: ((الشَّرَفي ... والشَّرَف : من أعمال إشبيليّة، كثيرة الزيتون جداً ... وإسحاق ابن شَرْفي، شيخ للثوري : بالسكون، وبتخفيف الياء وبقاف : شَرْقي بن قُطامي)) .

ونحوه عند ابن ناصر الدين الدمشقي[٢٦٥].

---

(٢٦٢) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٢٧٧٢) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ١٢ : ٤٣٢ (٢٧٢٣) .

(٢٦٣) أحمد بن علي بن حجر، ((تبصير المنتبه)) ٢ : ٨١٠ .

(٢٦٤) ((المشتبه)) ٢ : ٣٩٤ .

(٢٦٥) الدمشقي، ((توضيح المشتبه)) ٥ : ٣١٩- ٣٢٠ .

وهذا يفيد أن الراء في (شرقي بن قطامي) ساكنة، كالراء في (إسحاق بن شرفي)، ولعل ابن حجر في ((التبصير)) حصل له سبق نظر إلى أصل المادة (الشَّرَفي) فظن أن (شرقي) مثله بفتحتين أيضاً .

وقد نصَّت المصادر الأخرى على سكون الراء: قال السمعاني[٢٦٦]: ((الشرقي : بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف)) ثم قال : ((فأما الاسم فهو : الشَّرْقي بن قُطامي ... وشَرْقي البصري ...)) وذكر آخرين، ونحوه عند ابن الأثير[٢٦٧].

وضبط راء (شرقي) بالسكون أيضاً الفيروزابادي[٢٦٨]، وقال : ((وشَرْقي: روى عن أبي وائل، وشَرْقي بن القُطامي عن مُجالِد ..)) .

وذكر ابن ماكولا[٢٦٩]هذا الاسم، ولم يضبط راءه، فعلَّق المعلِّمي رحمه الله : ((وقع في ((التبصير)) أنه (شَرَقي) بفتحتين، وهو وهم)) .

ومع هذا فكل من طبع ((التقريب)) تابع الحافظ في الضبط، دون أدنى تنبيه للمخالفة !، كما تابعه أيضاً : الدكتور بشـــار عواد في تحقيقه لكتاب ((تهـذيب الكمال))!، فليتنبّه .

٢١- العزر

هو الضحاك بن عثمان العزربي، غير مشهور، ذكروه تمييزاً[٢٧٠].

---

(٢٦٦) السمعاني، ((الأنساب)) ٣ : ٤١٧- ٤١٨ .

(٢٦٧) ((تهذيب الأنساب)) ٢ : ١٩٣ .

(٢٦٨) الفيروزآبادي، ((*القاموس*)) مادة (ش ر ق) .

(٢٦٩) ((*الإكمال*)) ٥ : ٥١ .

(٢٧٠) ابـن حجـر، ((*التقريـب*)) (٢٩٧٤) ، وانظـر: يوسـف عبـدالرحمن المـزي، ((*تهـذيب الكمال*)) ١٣ : ٢٧٦ (٢٩٢٤) .

والعزربي : نسبة إلى (عين زَرْبَة[٢٧١])، والضحاك بن عثمان من أهلها[٢٧٢].

قال أبو الفداء[٢٧٣]: ((وأما عَين زَرْبة: فالعين معروفة، وزَرْبة: بفتح الزاي المعجمة، وسكون الراء المهملة، وباء موحدة من تحتها، وهاء)) انتهى .

قلت : هذه النِّسْبة على غير قياس، والقاعدة في النسبة إلى (عين زَرْبة) أن يقال: العين زَرْبيّ، وهذا هو الثابت في كتب الأنساب .

قال السمعاني[٢٧٤]: ((العين زربي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحدة)) .

ووافقه ابن الأثير[٢٧٥]، والسيوطي[٢٧٦].

ولم أجد من سبق الحافظ ابن حجر في استعمال هذه النسبة الشاذة، وإن كان لها نظراء في اللغة، ومن ذلك: قولهم في النِّسبة إلى (عبد القيس): عَبْقَسي، وإلى (عبد شمس) : عَبْشَمي، ومنه قول الشاعر:

وتضحكُ مِنّي شيخةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأن لم ترا[٢٧٧]قبلي أسيراً يمانيا

---

(٢٧١) قال الفيروز ابادي في مادة (ز ر ب) : ((عين زَرْبَةَ ، أو : زَرْبَى : ثغر قرب المصيصة)) .

(٢٧٢) ((*تهذيب الكمال*)) ١٣ : ٢٧٦ (٢٩٢٤) وفيه : ((من أهل زربة)) بدون لفظة ((عين))، وهي على الصواب في ((*تهذيب التهذيب*)) ٤ : ٤٤٨ .

(٢٧٣) ((*تقويم البلدان*)) ص ٢٥٠ .

(٢٧٤) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٤ : ٢٧٠ .

(٢٧٥) ((*تهذيب الأنساب*)) ٢ : ٣٦٩ .

(٢٧٦) السيوطي، ((*لب اللباب*)) ص ١٨٤ .

(٢٧٧) أصله ((ترأى)) : بهمزة بعدها ألف ، ثم حذفت الألف للجازم ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً . والبيت جاهلي قاله عبد يغوث . عبد الله بن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة : دار إحياء التراث العربي) ١ : ٢٧٧ .

تنبيه : قال السمعاني[٢٧٨]في تحديد موقع (عَيْن زَرْبة) : ((بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرُّها وحَرّان)) انتهى .

وهذا وهم، تعقّبه عليه ابن الأثير قائلاً[٢٧٩]: ((هكذا ذكر السمعاني أن (عين زَرْبَة) بالجزيرة تقارب حَرّان والرُّها، وليس كذلك، وإنما كانت قديماً من ثغور المسلمين الموغلة في بلاد الروم، تقارب طرَسوس وأذنة، وملكها الروم من المسلمين أيام سيف الدولة بن حمدان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة)) .

قال أبو الفداء[٢٨٠]: ((عين زربة : وقد غيّرها الناس وسمَّوْها : نَاوَرْزا)) .

وحلَّق الأستاذ صغير شاغف[٢٨١]بعيداً عن السِّرْب حينما أثبت هذه النِّسبة (العرزبي) بتقديم الراء على الزاي !، وعلَّق عليها بقوله : ((كذا في أكثر الأصول التي عندي، وفي نسخة المؤلف : العزربي، بتقديم الزاي، ولم يذكر السمعاني إلا : العرزبي)) .

قلت : تعجّل إذ نفى وجود هذه النسبة عند السمعاني، وقد تقدم نقل كلامه وكلام متابعيه عليها .

ثم شتان بين (العزربي) و (العرزبي) :

فالأولى – كما تقدم – نسبة إلى بلدة (عَيْن زَرْبَة)، وإليها ينتسب صاحب الترجمة .

---

(٢٧٨) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٤ : ٢٧٠ .

(٢٧٩) ((*تهذيب الأنساب*)) ٢ : ٣٦٩ .

(٢٨٠) ((*تقويم البلدان*)) ص ٢٥٠ ، ولمزيد من التحديد لموقع (عين زربة) يراجع منه ص ٢٥١ .

(٢٨١) ((*تقريب التهذيب*)) بتحقيق صغير شاغف رقم الترجمة (٢٩٩١) مع التعليق عليها .

والثانية – كما قال السمعاني[٢٨٢] نفسه – : نسبة إلى (عرزب)، وهو اسم رجل، فليتنبَّه .

٢٢- المتعي

هو أبو سَيّارة المتعي القيسي، صحابي . قال أبو القاسم البغوي : بلغني عن يحيى بن معين أن اسمه : عَمِيرة بن الأعزل، وقيل غير ذلك، روى له ابن ماجه[٢٨٣].

ضبط ابن حجر في ((التقريب)) (المتعي) : ((بضم الميم، وفتح المثناة، بعدها مهملة)) .

وكرر هذا الضبط في ((الإصابة[٢٨٤])) فقال : ((أبو سيّارة المتعي : بضم الميم، وفتح المثناة الفوقانية)) .

ومثله عند الخزرجي[٢٨٥].

وهذا الضبط مغاير لما جاء في كتب الأنساب :

قال السمعاني[٢٨٦] : ((بضم الميم والتاء ثالث الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى : مُتُع، وهو بطن من فَهْم فيما أظن)) .

---

(٢٨٢) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٤ : ١٧٧ .

(٢٨٣) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٨١٥٧) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٣٣ : ٣٩٧ (٧٤٢٣) .

(٢٨٤) ((*الإصابة*)) ٤ : ٩٧ .

(٢٨٥) الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ٣ : ٢٢٣ (٢٥٤) .

(٢٨٦) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ١٩٠ .

ووافقه على هذا ابن الأثير[٢٨٧]، ومن بعده السيوطي[٢٨٨].

ومما يحسن التنبيه إليه : أن هذه النسبة تحرفت في مطبوعة ((التقريب[٢٨٩])) بتحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، ومطبوعة ((سنن ابن ماجه[٢٩٠])) بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي إلى : (المتقي) ! فتصحَّح .

وأثبتها صغير شاغف[٢٩١](المتعي) على الصواب، لكنه وهم فوضع شدة على التاء!.

تنبيه : فات الذهبيَّ في ((المشتبه)) ومتابعيه ذكر (المتعي) بالرغم من أنها على شرطهم لاشتباهها بـ : (المتقي)، فليتنبّه .

٢٣- اعو : جماعة، منهم :

صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب البصري المعولي، روى له الترمذي حديثاً واحداً، قال ابن حجر : مجهول، من العاشرة[٢٩٢].

وعمارة بن مِهْران، أبو سعيد البصري المعولي، وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن حجر : لا بأس به عابد، من السابعة، روى له البخاري في ((الأدب))[٢٩٣].

---

(٢٨٧) ((تهذيب الأنساب)) ٣ : ١٦١ .

(٢٨٨) السيوطي، *((لب اللباب))* ص ٢٣٥ .

(٢٨٩) السيوطي، ((التقريب)) طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف ٢ : ٤٣٣ (١٠٥) .

(٢٩٠) ابن حجر، ((سنن ابن ماجه)) : كتاب الزكاة – باب زكاة العسل ١ : ٥٨٤ (١٨٢٣) .

(٢٩١) ابن حجر، ((التقريب)) طبعة صغير شاغف (٨٢١٨) .

(٢٩٢) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٢٨٧٤) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ١٣ : ٦٧ (٢٨٢٤) .

(٢٩٣) ابن حجر، ((*التقريب*)) (٤٨٦٠) ، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢١ : ٢٦٤ (٤١٩٧) .

ومهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري المعولي، ثقة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة، روى له أصحاب الكتب الستة[٢٩٤]. وآخرون[٢٩٥].

ضبط ابن حجر (المعولي) في التراجم السابقة : ((بكسر الميم، وسكون المهملة، وفتح الواو)).

وكرَّر هذا الضبط في ((الفتح[٢٩٦])).

ومثله عند الخزرجي[٢٩٧].

وهذا الوجه من الضبط موافق لما قيّده ابن نقطة[٢٩٨]، واعتمده ابن الأثير[٢٩٩] متعقّباً به على السمعاني.

والوجه الآخر في الضبط : ((المَعْوَلي : بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو)) كذا قيّده السمعاني وقال[٣٠٠]: ((هذه النسبة إلى مَعْوَلة، وهو بطن من الأزد، ويقال لهم المَعاول أيضاً...)).

---

(٢٩٤) ابن حجر، ((التقريب)) (٦٩٣٢)، وانظر: يوسف عبدالرحمن المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٨ : ٥٩٢ (٦٢٢٤).

(٢٩٥) انظر ((*التقريب*)) (٣٧٧٥، ٥٣٦٩).

(٢٩٦) ((فتح الباري)) : كتاب مناقب الأنصار – باب مناقب الأنصار ٧ : ١٣٨ عند شرح حديث (٣٧٧٦).

(٢٩٧) الخزرجي، ((*الخلاصة*)) ٢ : ٢٦٥ (٥١١٩).

(٢٩٨) ابن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٧٨.

(٢٩٩) ((*تهذيب الأنساب*)) ٣ : ٢٣٨.

(٣٠٠) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٣٤٨.

وبهذا الوجه جزم أبو علي الجياني[٣٠١]، وصوّبه النووي في ((حاشية مختصر الأنساب)) فقال[٣٠٢] : ((قوله – يعني : ابن الأثير - : الصواب الكسر، خطأ فاحش، وقد كان غنياً عن هذا الاستدراك الباطل، وقد صرّح من لا يُحْصى من كبار أئمة هذا الشأن بفتح ميمه)) .

وقال النووي[٣٠٣]أيضاً: ((المَعْوَلي : بفتح الميم، وإسكان العين المهملة، وفتح الواو، منسوب إلى : المعاول بطنٍ من الأزْد، وهذا الذي ذكرته من ضبطه متفق عليه عند أهل العلم بهذا الفن، وكلهم مصرِّحون بذلك)).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي[٣٠٤] : ((المعولي : بالكسر، كذا قيّده ابن نقطة.
قلت : وكذلك العزُّ ابن الأثير في ((تهذيب الأنساب[٣٠٥]))، وذكر أنه الصواب، وفيه نظر ؛ فإن هذه النسبة إلى : مَعْولة بن شُمس بن عَمرو بن غَنْم : بطنٍ من بني زهران بن الأسد، قاله الأصمعي بفتح الميم، والعين المهملة وهي مسكّنة، وكذلك ذكره ابن الكلبي بالفتح في ((الجمهرة[٣٠٦]))، وقال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي : مَعولة بن شمس : بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو مخفّفة، وقاله بالفتح أيضاً : أبو حيّان التوحيدي، وغيرهم، وصحّح الفتح أبو العباس أحمد بن الفرج الإشبيلي الحافظ فيما وجدته)) .

---

(٣٠١) السمعاني، ((*الأنساب*)) ٥ : ٣٤٨ ، وابن حجر، ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٧٩ .

(٣٠٢) نقلاً عن ابن حجر في ((*تبصير المنتبه*)) ٤ : ١٣٧٩ .

(٣٠٣) يحيى بن شرف النووي ، *شرح صحيح مسلم* (القاهرة : الطبعة المصرية ، الثالثة) ٣: ١٤٤.

(٣٠٤) الدمشقي، ((*توضيح المشتبه*)) ٨ : ٢٣٠-٢٣١ .

(٣٠٥) ٣ : ٢٣٨ .

(٣٠٦) ((*جمهرة نسب معد الكبير*)) ٢ : ٢٢٧-٢٢٨ .

وقال ابن ناصر الدين أيضاً[٣٠٧]: ((قد اختلف في فتح أوله وكسره، والأكثر الفتح، وهو الأصح)).

ومما تقدم يعلم أن (المَعْوَلي) بالفتح : قال به كثيرون، وصحّحه أكثر من واحد، وصرّح الإمام النووي بأنه الصواب، وأن ما اختاره الحافظ ابن حجر هو الوجه المرجوح، بل عبّر الإمام النووي عنه بأنه خطأ فاحش، والله أعلم .

وأغرب الحازمي[٣٠٨]فقال : ((المُعَوِّلي، وبخطِّ أبي نصر[٣٠٩]: بضم الميم، وفتح العين، وكسر الواو المشددة، منسوب إلى : معولة بن شمس ... بطن من الأزد، منهم : عمارة المُعَوِّلي، وقال ابن سعد في كتابه[٣١٠]: المعاول : بطن من الأزد)) .

٢٤- الوركا

هو محمد بن جعفر بن زياد الوركاني، أبو عمران الخراساني نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين، روى عنه مسلم وأبو داود، وروى له النسائي[٣١١].

قال ابن حجر : ((الوركاني : بفتحتين)) .

وعبارة الخزرجي[٣١٢]: ((الوركاني : بفتح الواو والمهملة)) .

---

(٣٠٧) الدمشقي، ((*توضيح المشتبه*)) ٨ : ٢٣١-٢٣٢ .

(٣٠٨) الحازمي، ((*عجالة المبتدي*)) ص ١١٤ .

(٣٠٩) لم أقف على هذا في كتابه ((الإكمال)) ؟ .

(٣١٠) محمد بن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، تحقيق: إحسان عباس (بيروت : دار صادر ١٣٨٠) ٧ : ٢٥٣ .

(٣١١) ابن حجر، ((التقريب)) (٥٧٨٣) ، وانظر: يوسف المزي، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٤ : ٥٨٠ (٥١١٦) .

(٣١٢) الخزرمي، ((*الخلاصة*)) ٢ : ٣٨٨ (٦١١١) .

وهذا الضبط مخالف لما جاء في كتب الأنساب والبلدان واللغة :

قال السمعاني[٣١٣] : ((الوركاني : بفتح الواو ، وسكون الراء ، وفي آخرها النون)).

ووافقه ابن الأثير[٣١٤] ، والسيوطي[٣١٥] .

وقال ياقوت[٣١٦] : ((وركان : بالفتح ، ثم السكون ، وكاف ، وبعد الألف نون)) .

وتابعه ابن عبد الحق[٣١٧] .

وكذلك ضبطها الفيروزابادي[٣١٨] .

ولم أجد سلفاً للحافظ ابن حجر في هذا الوجه من الضبط ، ورغم هذا فقد تابعه كلٌّ من أخرج ((التقريب[٣١٩])) فوضعوا فتحة على الواو ، وأخرى على الراء !.

كما تابعه الدكتور بشار عواد في أكثر من موضع[٣٢٠] ، والأســتاذ محمد عوامة في

---

(٣١٣) السمعاني ، ((*الأنساب*)) ٥ : ٥٩٢ .

(٣١٤) ((*تهذيب الأنساب*)) ٣ : ٣٦١ .

(٣١٥) السيوطي ، ((*لب اللباب*)) ص ٢٧٤ .

(٣١٦) ياقوت الحموي ، ((*معجم البلدان*)) ٥ : ٣٧٣ .

(٣١٧) البغدادي ، ((*مراصد الاطلاع*)) ٣ : ١٤٣٤ .

(٣١٨) الفيروزآبادي ، ((*القاموس*)) مادة (و ر ك) .

(٣١٩) ابن حجر ، ((*التقريب*)) طبعة عادل مرشد (٥٧٨٣) ، وطبعة صغير شاغف (٥٨٢٠) ، وطبعة مصطفى عطا ٢ : ٦٢ (٥٨٠١) ، وطبعة عبد الوهاب عبد اللطيف ٢ : ١٥٠ إلا أن الأخير علق قائلاً : ((في اللباب : بسكون الراء ..)) .

(٣٢٠) يوسف المزي ، ((*تهذيب الكمال*)) ٢٤ : ٥٨٠ ، و ((*تحرير التقريب*)) ٣ : ٢٢٢ (٥٧٨٣) .

((الكاشف[٣٢١])) ، فليتنبَّه .

وفي تحديد (وركان) يقول ياقوت[٣٢٢] : ((محلة بأصبهان ... ووركان أيضاً : من قرى قاشان ...))

قال أبو موسى الأصبهاني[٣٢٣] : ((و (محمد بن جعفر الوركاني) بغدادي ، ليس من هذين[٣٢٤] ، قيل : إنه محلة بنيسابور ، ولا أعرف صحته)) .

ا ا ـ ـ ـ ـة

وتشتمل على أهم نتائج البحث ، وهي على النحو التالي :

١- اهتم العرب قديماً بالأنساب ، وزاد اهتمامهم بها في ظل الإسلام ، من خلال التعريف بها ، وضبطها ، وإفراد مصنَّفات لها .

٢- كان للمحدثين اهتمام خاص بأنساب الرواة ، ومن هؤلاء : الحافظ ابن حجر العسقلاني الذي كانت له عناية في ضبط الأنساب الغريبة والمشتبهة في كتبه عموماً ، وفي كتاب ((تقريب التهذيب)) على وجه الخصوص .

٣- اختلف الضبط للأنساب عند ابن حجر في ((التقريب)) في أربعة وعشرين موضعاً ، على النحو التالي :

أ) اختلف مع نفسه في الضبط في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً .

---

(٣٢١) رقم الترجمة (٤٧٦٧) .

(٣٢٢) ياقوت الحموي ، ((*معجم البلدان*)) ٥ : ٣٧٣ .

(٣٢٣) أبو الفضل ابن طاهر المقدسي ، زيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر أبي موسى الأصبهاني على كتاب الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، تحقيق د . بي . دي . جونج . ص ٢٢٣ .

(٣٢٤) أي الموضعين المذكورين سابقاً ، وهما : محلة بأصبهان ، وإحدى قرى قاشان .

ب) واختلف مع غيره في (١١) أحد عشر موضعاً .

٤- أظهرت هذه الدراسة أن الأنساب التي اختلف ضبطها عند ابن حجر في ((التقريب)) على ثلاثة أنواع :

أ) نوع ضبطه ابن حجر على وجه لم يسبقه إليه أحد، ويبلغ عدد هذا النوع (١٨) ثماني عشرة نسبة .

ب) ونوع ضبطه على وجه خالفه فيه البعض، لكن الظاهر صحة اختيار ابن حجر، وهذا في نسبة واحدة فقط .

ج) ونوع يبقى الضبط فيه على الاحتمال، وعدم الجزم بصحة أحد الوجهين وتخطئة الوجه الآخر، وهذا في (٥) خمس نسب فقط، وقد توقفت في أمثلة هذا النوع ؛ لأنه لم يظهر لي ما يرجح أحد الوجهين، ولاحتمال أن يكون الوجهان محفوظين .

Lineages which different forms in "Takreb Altahzeb" for Ibn Hajr

Hasan M. Abagi
Ass. Prof., Department of Islamic Culture, Collage of Education,
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. Muslims scientist make care for lineages in many ways. one of these scientist is Alhafez Ahmad bin Ali bin Hajr, you can see effect of this care in his works, specially Takreb Altahzeb book .
Takreb Altahzeb is an important reference for researchers and students. so, the target of this research to explain some differences in formation of lineages between Ibn Hajr book (Takreb Altahzeb) and other scientist. some cases between two books for Ibn Hajr .
The differences of formation can be multi forms and it's variety, for ex. (lineages , first names , last names , nick names … etc.) so, I focus on lineages to be an example of differences in Ibn Hajr book, that's means researchers can't fully trust in this book and he should be compare with other references .
Total of lineages have difference in Takreb is (24):

1. (13) of them have difference in two books of Ibn Hajr .
2. (11) of them have difference between Ibn Hajr book and other reference .

The result of This research is :

1. (18) lineages , Ibn Hajr was wrong .
2. (1) lineage , Ibn Hajr is in the right side .
3. (5) lineages , between 1 and 2 , may be to forms is right .